مفهوم الحديث الجيد

عند الحافظ ابن حجر

من خلال كتابه فتح الباري بشرح صحيح البخاري

" دراسة نظرية تطبيقية "

د / محمد مصطفى شتا

مدرس الحديث الشريف وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ومولانا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد

فالسنة النبوية المطهرة ، هي المصدر الثاني للتشريع ، وهي وحي وذكر منزل من الله تعالى على سيدنا محمد ﷺقال تعالى في حق نبيهﷺ: " وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى " [١] وقال سبحانه لرسوله ﷺ: " وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم " [٢] وقال جل وعلا لمصطفاهﷺ : " وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما " [٣] . وقال ﷺ : " ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه " [٤].

١- سورة النجم / ٣ ، ٤

(٢) سورة النحل / ٤٤

(٣) سورة النساء / ١١٣

٤- أخرجه أبو داود في سننه / كتاب السنة / باب في لزوم السنة ٤/ ٣٢٨/ ٤٦٠٦ - أحمد في مسنده ٤/ ١٣٠/ ١٧٢١٣ - ابن حبان في صحيحه/ المقدمة/ ذكر الخبر المصرح بأن سنن المصطفى كلها عن الله لا من تلقاءنفسه ١/ ١٨٩/ ١٢ - البيهقي في سننه/ كتاب الضحايا/ باب ما جاء في أكل لحوم الحمر ٩/ ٣٣٢ - الدارقطني في سننه / باب الصيد والذبائح والأطعمة ٥/ ٥١٧/ ٤٧٦٨ - الطبراني في =

يقول الدكتور/ محمد حسين الذهبي : والقرآن الكريم مبين بالسنة النبوية ، لا ينفصم عنها ، فهي تفصل مجمله ، وتخصص عامه ، وتقيد مطلقه ، وقد تأتي بحكم زائد عن القرآن ، وهي في كل ذلك مطابقة للقرآن ومؤكدة له ، ولا تخرج عنه بحال[1]

لهذا كانت السنة النبوية موضع اهتمام الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، فأقبلوا على حديث سيدنا رسول الله ﷺ يحفظونه في الصدور والسطور ، وينقلونه لمن بعدهم ، حتى جاء الإمام البخاري في القرن الثالث الهجري ، فجمع بعناية بالغة الأحاديث الصحيحة في كتاب ، وسماه " الجامع الصحيح المسند من حديث رسول اللهﷺ وسننه وأيامه " وأصبح صحيح البخاري ، أصح كتب الحديث على الإطلاق ، واعتنى بشرح صحيح البخاري عدد من الأئمة والحفاظ ، ومن أشهرهم الحافظ ابن حجر في كتابه "فتح الباري بشرح صحيح البخاري " الذي أجاد فيه وأفاد العالم والمتعلم ، ووجدت للحافظ ابن حجر في شرحه على صحيح البخاري ، حكما علي بعض الأسانيد والأحاديث بأنها جيدة، فاستعنت بالله تعالى في القيام بانتقاء بعض هذه الأحاديث ، وتخريجها ودراسة أسانيدها – التي في غير الصحيحين – والتعليق عليها ؛ حتى أستطيع معرفة مراد الحافظ ابن حجر بالأسانيد والأحاديث الجياد في كتابه " الفتح" .

الكبير ١٥/٢١٧/١٧٠٥، وص٢١٨/ رقم١٧٠٦٠ جميعهم عن المقدام بن معدي كـــرب رضي الله عنه

١- عناية المسلمين بالسنة للدكتور/ محمد حسين الذهبي/ ص ٤ .

ولم أتوسع في ترجمة الرواة ، ولم أسرد أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي ، مكتفيًا بحكم الحافظ ابن حجر على الراوي في كتابه التقريب ؛ لأن الحافظ ابن حجر ، وحكمه على الحديث بالجودة ، هو موضوع البحث ، فإيراد أقوال غيره من العلماء في الراوي تطويل في غير محله .

وسميت البحث " مفهوم الحديث الجيد عند الحافظ ابن حجر من خلال كتابه فتح الباري بشرح صحيح البخاري دراسة نظرية تطبيقية "

وبعد هذه المقدمة قسمت البحث إلى تمهيد وفصل واحد وخاتمة :

أما التمهيد : فيشتمل على نبذة مختصرة عن الإمام البخاري وكتابه الصحيح ، وعن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر وكتابه الفتح .

وأما فصل البحث : فيشتمل على الحديث الجيد عند المحدثين ،والأحاديث الجياد عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري بشرح صحيح البخاري والتعليق عليها . وفيه مبحثان :

المبحث الأول : الحديث الجيد ومرتبته عند المحدثين .

المبحث الثاني : تخريج ودراسة الأحاديث الجياد عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري والتعليق عليها .

وأخيرا الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث ، فأرجو من الله تعالى أن يوفقني في الفهم والفقه ، ويرزقني العلم والحكمة ، ويكتب لي القبول ، ويغفر لي كل خطأ وتقصير إنه سميع قريب ، وبالإجابة جدير ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الباحث

التمهيد

الإمام البخاري وكتابه الصحيح ، وشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر وكتابه الفتح

أولا : التعريف بالإمام البخاري وكتابه الصحيح

قال الحافظ ابن حجر مترجمًا للإمام البخاري في " هدي الساري " : هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه الجُعْفي . ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ببخارى .

وبَرْدِزْبَه بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وكسر الدال المهملة وسكون الزاي المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها هاء ، هذا هو المشهور في ضبطه وبه جزم ابن ماكولا ، وقد جاء في ضبطه غير ذلك.

وبَرْدِزْبَه بالفارسية الزراع كذا يقوله أهل بخارى ، وكان بَرْدِزْبَه فارسيًا على دين قومه ، ثم أسلم ولده المغيرة على يد اليَمَان الجُعْفي وأتى بخارى فنسب إليه نسبة ولاء ، عملا بمذهب من يرى أن من أسلم على يده شخص كان ولاءه له ، فقيل له الجعفي لذلك .

وأما ولده إبراهيم بن المغيرة فلم نقف على شئ من أخباره ، وأما والد محمد فقد ذكرت له ترجمة في كتاب الثقات لابن حبان فقال : في الطبقة الرابعة إسماعيل بن إبراهيم والد البخاري يروي عن حماد بن زيد ومالك ، وروى عنه العراقيون وزاد البخاري في التاريخ الكبير بأن والده صافح ابن المبارك .

لذا يمكن أن يقال بأن والد الإمام البخاري كان من العلماء المحدثين ، كما كان من الأتقياء الورعين ويشهد لورعه وتقواه ، ما قاله أحمد بن حفص : دخلت على إسماعيل (والد أبي عبد الله) عند موته فقال : لا أعلم في مالي درهما من حرام ، ولا درهما من شبهة .

ولم تكن والدة الإمام البخاري أقل صلاحا ، بل كانت عابدة صاحبة كرامات . فروى غنجار في تاريخ البخاري واللالكائي في شرح السنة في باب كرامات الأولياء : أن محمد بن إسماعيل ذهبت عيناه في صغره ، فرأت والدته الخليل إبراهيم -عليه السلام - في المنام ، فقال لها : يا هذه قد رد الله على ابنك بصره ؛ بكثرة دعائك ، قال : فأصبح وقد رد الله عليه بصره .[1] وكما يقال الولد سرٌّ أبيه ، فلا عجب أن يكون الإمام البخاري أيضًا مكثرًا للعبادة ، على صلة دائمة بربه ، فكان إذا صلى ، أقبل بكليته على الله عز وجل ، متحملا ما قد يشق عليه في مناجاته . يقول محمد بن أبي حاتم الوراق : دُعِيَ محمد بن إسماعيل إلى بستان بعض أصحابه ، فلما حضرت صلاة الظهر ، صلَّى بالقوم ، ثم قام للتطوع ، فأطال القيام ، فلما فرغ من صلاته ، رفع ذيل قميصه ، فقال لبعض من معه : انظر هل ترى تحت قميصي شيئا ؟ فإذا زنبور قد أبَّره في ستة عشر موضعا ، وقد تورم من ذلك جسده ، فقال له بعضهم : كيف لم تخرج من الصلاة في أول ما أبَّرك ؟ فقال : كنت في سورة فأحببتُ أن أُتِمَّها .[2]

كان الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - لايترك قيام الليل ، يصلي في وقت السحر ثلاث عشرة ركعة ، يوتر منها بواحدة ، وقيل : يصلي عشرين ركعة ، ثم يوتر بواحدة ، وكان يقوم في رمضان بثلث القرآن ، وكان مجاب الدعوة . قال محمد بن أبي حاتم : سمعت البخاري

---

[1]- هدي الساري / ٥٠١ - ٥٠٢ بتصرف .

[2]- تاريخ بغداد ٢/ ١٢ - ١٣ - سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٤١ - ٤٤٢ بتصرف

يقول : دعوت ربي مرتين فاستجاب لي في الحال ، فلا أحب أن أدعو بعد ؛ فلعله ينقص حسناتي ، وكان منزهًا عن اغتياب الناس ، يقول محمد بن أبي حاتم : سمعت البخاري يقول : ما اغتبت أحدًا منذ علمت أن الغيبة حرام [1]. ومن شواهد الورع التام عند الإمام البخاري ، ما قاله أبو سعيد بكر بن منير : حُمِل إلى محمد بن إسماعيل ، بضاعة أنفذها إليه أبو حفص ، فاجتمع بعض التجار إليه في العشية ، وطلبوها منه بربح خمسة آلاف درهم ، فقال لهم : انصرفوا الليلة ، فجاء له تجار آخرون ، فطلبوا منه البضاعة بربح عشرة آلاف درهم ، فقال : إني نويت البارحة أن أدفعها إلى الأولين ، فدفعها إليهم ؛ وقال : لا أحب أن أنقض نيتي . ومن ثمرة تقواه ، قال محمد بن أبي حاتم الوراق : سمعت البخاري يقول : خرجت إلى آدم بن إياس ، فتأخرت عني نفقتي ؛ حتى جعلت أتناول حشيش الأرض ، ولا أخبر بذلك أحدا فلما كان في اليوم الثالث ، أتاني رجل لا أعرفه ، فأعطاني صُرَّة فيها دنانير .[2]

حُبِب طلب العلم إلى الإمام البخاري منذ نعومة أظفاره ، يقول الفربري : سمعت محمد بن أبي حاتم وراق البخاري يقول : سمعت البخاري يقول : ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب ، قلت : وكم أتى عليك إذ ذاك ؟ فقال : عشر سنين أو أقل ، فلما طعنت في ست عشرة

---

[1]- تاريخ بغداد ٢/ ١٣ - ١٤ - سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٤١ - هدي الساري / ص ٥٠٤ - ٥٠٥ بتصرف

[2]- سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٤٨ - هدي الساري/ ص ٥٠٣ - ٥٠٤ - الطبقات الكبرى للسبكي ١/ ٤٣٥- ٤٣٦

سنة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء يعني أصحاب الرأي .

وأول رحلات الإمام البخاري كانت إلى مكة المكرمة ، سنة عشر ومائتين ، حيث كان في السادسة عشرة من عمره ، حين خرج للحج مع أمه وأخيه أحمد – وكان أسن منه – ولما فرغ من الحج ، رجعت أمه ، وأخوه أحمد ، وأقام هو بمكة مجاورًا ؛ يطلب الحديث .[1] وبعد عامين من إقامة البخاري بمكة ، توجه إلى المدينة المنورة ، وصنف كتابين ، يقول في ذلك : لما طعنت في ثماني عشرة ، جعلت أصنف كتاب " قضايا الصحابة والتابعين وأقوالهم " ، ثم صنفت كتاب " التاريخ الكبير" عند قبر النبي ﷺ ، وقلّ اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة ، إلا أني كرهت أن يطول الكتاب .[2] ورحل البخاري إلى مدن كثيرة ؛ طالبا للحديث ، كالطائف وجدة والكوفة والبصرة وبغداد والشام ومصر وغيرها ، حتى أنه قال : كتبت عن ألف وثمانين نفسًا ، ليس فيهم إلا صاحب حديث . وقال أيضًا : كتبت عن ألف شيخ وأكثر ، ما عندي حديث لا أذكر إسناده . وكان البخاري يلقى في كل مكان يرحل إليه كل تقدير وتكريم . يقول أبو مُسْهِر محمود بن النضر : دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة ،

---

[1]– تاريخ بغداد ٢/ ٧ – هدي الساري/ ص٥٠٢ – الطبقات الكبرى للسبكي ١/ ٤٢٣

[2]– سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٠٠ – هدي الساري / ص٥٠٢ – الطبقات الكبرى للسبكي ١/ ٤٢٥

ورأيت علمائها ، فكلما جرى ذكر محمد بن إسماعيل ، فضلوه على أنفسهم[1]

للبخاري – رحمه الله تعالى – مؤلفات جليلة ، وأعظمها " الجامع الصحيح " – وسيأتي الحديث عنه بعد قليل – وله أيضًا التاريخ الكبير ، والصغير ، والضعفاء الصغير ، والأدب المفرد ، والقراءة خلف الإمام ، وغيرها من المصنفات .

وقد أثنى على الإمام البخاري ، أئمة عصره فمن بعدهم ، وشهدوا له بالحفظ والعلم والإمامة وسعة الإدراك ومعرفة الحديث وعلله ، كما شهدوا له بالتقوى والورع والزهد والإقبال على الله تعالى . قال محمد بن أبي حاتم : سمعت أبا عمر سليم بن مجاهد يقول : كنت عند محمد بن سلام ، فقال : لو جئتَ قبل لرأيت صبيًا يحفظ سبعين ألف حديث . قال : فخرجت في طلبه حتى لحقته . قلت : أنت الذي يقول : إني أحفظ سبعين ألف حديث . قال : نعم ، وأكثر ، ولا أجيئك بحديث عن الصحابة أو التابعين إلا ولي من ذلك أصل أحفظه حفظًا عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ . وقال يحيى بن جعفر : لو قدرت أن أزيد في عُمْر محمد بن إسماعيل من عمري لفعلت ؛ فإن موتي يكون موت رجل واحد ، وموته ذهاب العلم . وقال نعيم بن حماد : محمد بن إسماعيل ، فقيه هذه الأمة . وقال أحمد بن عبد السلام : ذكرنا قول البخاري ، لعلي بن المديني ، يعني – ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي بن المديني – فقال علي : دعوا هذا فإن محمد بن إسماعيل ، لم ير مثل نفسه . وقال

---

[1]– تاريخ بغداد ٢/ ١٠ – ١٩ بتصرف

محمد بن أبي حاتم : سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل يقول : ذاكرني أصحاب عمرو بن علي الفلاس ، بحديث ، فقلت : لا أعرفه ؛ فسُرّوا بذلك ، وساروا إلى عمرو ، فأخبروه ، فقال : حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث . قال علي بن حُجْر : أخرجت خراسان ثلاثة : أبو زرعة ، ومحمد بن إسماعيل ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، ومحمد عندي أبصرهم ، وأعلمهم ، وأفقههم . قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : ما أخرجت خراسان ، مثل محمد بن إسماعيل . قال محمد بن إبراهيم البوشنجي : سمعت بُنْدارًا محمد بن بشار ، سنة ثمان وعشرين ومائتين يقول : ما قدم علينا مثل محمد بن إسماعيل . وقال حاشد بن إسماعيل : كنت بالبصرة ، فسمعت قدوم محمد بن إسماعيل ، فلما قدم ، قال بُنْدار : اليوم دخل سيد الفقهاء . فهذه بعض أقوال علماء المسلمين أولي الفضل والورع ، والدين والحفظ ، وأقوال النقاد الذين لا يجازفون في العبارات ، بل يتأملونها ، ويحررونها ، ويحافظون على صيانتها أشد المحافظة .[1]

قال النووي : اتفق العلماء على أن البخاري – رحمه الله تعالى – توفى ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر ، ودفن يوم الفطر بعد الظهر سنة ستة وخمسين ومائتين بخَرْتَنْك[2] ، وعمره اثنتان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يومًا . وقال محمد بن أبي حاتم الوراق : سمعت

---

[1]– تاريخ بغداد ٢/ ١٦ – ٢٨ بتصرف – تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٦٨ – ٦٩ – سير أعلام النبلاء ٤١٦/١٢ – ٤٣٨ بتصرف – هدي الساري / ص ٥٠٦ – ٥١٠ – الطبقات الكبرى للسبكي ١/ ٤٣٢ بتصرف

[2]– خَرْتَنْك : قرية من قرى سمر قند ، بينهما ثلاثة فراسخ . معجم البلدان ٢/ ٤٠٧

غالب بن جبريل يقول : حين أدرجنا البخاري في أكفانه ، وصلينا عليه ، ووضعناه في حفرته ، فاح من تراب قبره رائحة طيبة كالمسك ، ودامت أيامًا ، وجعل الناس يختلفون إلى القبر ؛ ويأخذون من ترابه ، إلى أن جعلنا عليه خشبًا مشبكًا . وقال الخطيب : قال عبد الواحد بن آدم الطواويسي : رأيت النبي ﷺ في النوم ، ومعه جماعة من أصحابه ، وهو واقف في موضع ، فسلمت ، فردّ عليّ السلام ، فقلت : ما وقوفك هنا يا رسول الله ؟ أنتظر محمد بن إسماعيل ، قال : فلما كان بعد أيام ، بلغني موته ، فنظرت فإذا هو قد مات في الساعة التي رأيت فيها النبي ﷺ[1]

وأما كتابه الصحيح :

فقد ذكر الإمام النووي بأن أول مصنف في الصحيح المجرد ، هو صحيح الإمام البخاري ، المسمى " الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه " . قال النووي : اتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفة ، صحيحا البخاري ومسلم . واتفق الجمهور على أن صحيح البخاري أصحهما صحيحًا ، وأكثرهما فوائد .[2]

سُمّيَ صحيح الإمام البخاري بالجامع ؛ لاشتماله على أنواع الحديث من عبادات ومعاملات ، وتفسير وسيرة وأخلاق وغير ذلك من أبواب العلم ، فهو شامل لشئون الدنيا والآخرة ، ومرتبًا ترتيبًا موضوعيًا على الكتب والأبواب الفقهية والأخلاقية والتاريخية والحربية وغيرها ،

---

[1]- تاريخ بغداد ٢/ ٣٤ - تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٦٧ - ٦٨ - سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٤٠ بتصرف

[2]- تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٣ - ١٤ بتصرف

بفهم ثاقب ، ودقة بالغة ، حتى قيل بأن فقه البخاري في تراجم أبوابه . وأما عن وصفه بالصحيح ، فقد اشترط البخاري فيه الصحة ، وأطبقت الأمة على صحة ما فيه من المسند ، وتلقته بالقبول . قال الكشميري : مراد البخاري من (لحديث) قوله ﷺ ، ومن (السنن) فعله ﷺ ، ومن (الأيام) مغازيه ﷺ ، جريًا على اللغة ، وإن كان الاصطلاح في الحديث والسنن على خلاف ذلك [١].

سبب تأليف الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – للجامع الصحيح ، ما سمعه من أستاذه إسحاق بن راهويه حين قال : لو جمعتم كتابًا مختصرًا لصحيح سنة رسول الله ﷺ . قال البخاري : فوقع في قلبي ، فأخذت في جمع الجامع الصحيح . وهناك سبب آخر ، حرك همته ، وقوى عزمه ، أنه قال : رأيت النبي ﷺوكأني واقف بين يديه ، وبيدي مروحة ، أذبّ بها عنه ، فسألت بعض المعبرين ، فقال لي : أنت تذبُّ الكذب عنه ﷺ[٢]

كان قصد الإمام البخاري ، أثناء جمعه للصحيح من الأحاديث ، في كتابه الجامع ، هو الاختصار ؛ حتى لايطول الكتاب – وذلك مع كثرة حفظه ، وسعة علمه – ويشهد لذلك ما نقله الحازمي عن البخاري قوله : أحفظ مائة ألف حديث صحيح ، ومائتي ألف حديث غير صحيح .[٣] بل جاء في شروط الأئمة للمقدسي أنه قال : – يعني البخاري – أحفظ

---

[١]– فيض الباري على صحيح البخاري (المقدمة ٣٤/١)

[٢]– هدي الساري/ ص ٦– ٧ بتصرف

[٣]– شروط الأئمة الخمسة للحازمي/ ص ٤٨– الطبقات الكبرى للسبكي ٢/ ٢١٨

مائتي ألف حديث صحيح ، ومائتي ألف حديث غير صحيح .[1] قال أبوعلي الغساني : روي عن البخاري أنه قال : خرجت الصحيح من ستمائة ألف حديث . وروى الإسماعيلي عنه قال : لم أخرج في هذا الكتاب إلا صحيحًا ، وما تركت من الصحيح أكثر . قال إبراهيم بن معقل النسفي : سمعت البخاري يقول : ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح، وتركت من الصحيح أكثر حتى لا يطول [2] .

لم يكتف الإمام البخاري في تأليفه ، للجامع الصحيح ، بانتقاء الرواة الثقات الأثبات ، والاطمئنان إلى اتصال الإسناد ، من غير شذوذ ولا علة فحسب ، بل كان يستخير الله تعالى ، ويصلي ركعتين ، ويتيقن صحة الحديث إشراقًا ، كما تيقنه اصطلاحًا ، وهذا مما انفرد به الإمام البخاري عمن سواه ، وتقدم به على أقرانه[3].

ولأهمية الجامع الصحيح للإمام البخاري ، ولما جمع من مزايا لم تتحقق في غيره ، كثرت شروحه ، ومنها : " أعلام السنن في شرح صحيح البخاري " للإمام أبو سليمان الخطابي (ت٣٨٨هـ) وشرحه الإمام علي بن خلف المالكي المشهور بابن بطال (ت٤٤٩هـ) وشرحه الإمام الكرماني (ت٧٨٦هـ) في كتاب سماه "الكواكب الدراري" ، وشرحه الإمام بدر الدين بن محمد الدماميني المالكي (ت٨٢٧هـ) في كتاب سماه " المصابيح في شرح الجامع الصحيح "، وشرح قطعة منه

---

[1]- شروط الأئمة الستة للمقدسي/ ص ١٢

[2]- هدي الساري / ص ٧ بتصرف

[3]- إرشاد الساري ١/ ٢٨ - ٢٩ - عمدة القاري ١/ ٢، ٥ بتصرف

الحافظ ابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) تبدأ من أول الكتاب إلى أول كتاب الجنائز ، وشرحه شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) في كتابه " فتح الباري بشرح صحيح البخاري" وهو أشهرها ، وشرحه الإمام بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ) في كتاب سماه " عمدة القاري بشرح صحيح البخاري " وشرحه أيضًا الإمام القسطلاني (ت٩٢٣هـ) في كتاب سماه "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري" إلى غير ذلك من الشروح والله أعلم .

ثانيًا : التعريف بشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر وكتابه " الفتح"

أما شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر فهو : أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الكناني القبيلة ، العسقلاني الأصل، المصري المولد والوفاة ، الشافعي المذهب ، أمير المؤمنين في الحديث ، قاضي القضاة ، كان يلقب بشهاب الدين [1]، ويكنى أبا الفضل ، كناه بذلك أبوه [2]، واشتهر بابن حجر العسقلاني ، وهو لقب لبعض آبائه، وعسقلان: مدينة بالشام من أعمال فلسطين.[3]

ولد ابن حجر على شاطئ النيل بمصر القديمة في الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة من الهجرة .

كان أبوه مشتغلًا بالعلم فنبغ في الفقه والعربية والأدب ، وله عدة دواوين ، وأكثر الحج والمجاورة ، وكان موصوفًا بالعقل والمعرفة ، والديانة والأمانة ، ومكارم الأخلاق ، ومحبة الصالحين ، والمبالغة في تعظيمهم ، ومات أبوه يوم الأربعاء في الثالث والعشرين من شهر رجب

---

[1]- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ١/ ٤٦ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢/ ٣٦ كلاهما للسخاوي - حسن المحاضرة في أخبار مصر القاهرة ١/ ٣٦٣ - نظم العقيان في أعيان الأعيان كلاهما للسيوطي / ص ٤٥ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ١/ ٨٧ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ٧/ ٢٧٠ - ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه للدكتور/ شاكر محمود عبد المنعم . رسالة دكتوراة .

[2]- إنباء الغُمْر لابن حجر ١/ ١٧٥

[3]- معجم البلدان ٤/ ١٢٢ .

سنة سبع وسبعين وسبعمائة من الهجرة ، وكان عُمْر الحافظ – ابنه أحمد – وقتئذ أربع سنين ، وكان يقول – أي ابنه أحمد – وأنا الآن أعقل والدي كالذي يتخيل الشئ ولا يتحققه ، وأحفظ منه أنه قال : كنية ولدي أحمد أبو الفضل [١] ،

أما والدته فماتت قبل أبيه ، وهو طفل .

مع يتم ابن حجر ، إلا أنه نشأ في غاية العفة والصيانة ، في كنف أحد أوصيائه ، وهو أبو بكر الخروبي ، وكان لابن حجر ذكاء ، وسرعة حافظة ، فبعد أن أتم خمس سنين ، بدأ بحفظ القرآن الكريم ، عند شمس الدين العلاف ، وشمس الدين الأطروشي ، وأكمل حفظه على يد فقيهه ومؤدبه ، صدر الدين بن محمد السفطي ، وكان عمره عند ختم القرآن تسع سنين .

تعددت رحلات الحافظ ابن حجر ، إلى مختلف البلاد في طلب العلم ، ومجالسة العلماء ، قال السخاوي : أول ما رحل فيما علمته سنة ٧٩٣هـ إلى قوص [٢] ، ولقي بها جماعة من العلماء ، منهم القاضي نور الدين الأنصاري ، ورحل إلى الإسكندرية في سنة ٧٩٧هـ ، وأخذ فيها عن عدد من العلماء ، واجتمع بالعلامة شمس الدين الجزري ، وحضه على الرحلة إلى الديار الشامية – لاسيما دمشق – لما رأى من

---

[١]– الجواهر والدرر ١/ ٥١– ٥٢ – إنباء الغُمْر ١/ ١٧٤– ١٧٥ بتصرف .

[٢]– قوص : بالضم ثم السكون وصاد مهملة ، مدينة كبيرة في صعيد مصر ، شرقي النيل ، من أعمال قنا ، وأهلها أرباب ثروة واسعة ، كانت محط التجار القادمين من عدن . معجم البلدان ٤/ ٤١٣ بتصرف .

نجابته ، وفي سنة ٧٩٩هـ رحل إلى مكة المكرمة ، قاصدًا المجاورة ، وفي عام ٨٠٠هـ توجه إلى بلاد اليمن ، وأفاد من علمائها ، ومنهم العلامة شيخ اللغويين القاضي محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، ومنهم الفقيه أبو بكر بن محمد بن صالح الخياط ، ورضي الدين أبوبكر بن يوسف المستأذن ، الماهر في القراءات ، وشهاب الدين أحمد بن أبي بكر الناشري ، الفقيه الشافعي ، وفي سنة ٨٠٢هـ رحل إلى الديار الشامية، وحصل ما فيها ألف جزء حديث ، وشهد له علماء الشام وفضلائها ، بالتقدم في فنون الحديث ، إلى أعلى رتبة [١]، وقد تتلمذ ابن حجر ، على يد عدد كبير من الأئمة ، في مختلف العلوم والفنون ، جمع أسماؤهم السخاوي ، وقسمهم ثلاثة أقسام : القسم الأول : فيمن سمع منه الحديث، وعددهم يقرب من ٢٣٠ شيخًا . ثانيًا : فيمن أجاز له ، وعددهم ٢٢٥ شيخًا . ثالثًا : فيمن أخذ عنه مذاكرة ، أو سمع خطبته ، أو تصنيفه ، أو شهد له ميعادًا ، وعددهم ١٨٩ شيخًا تقريبًا [٢].

من شيوخ ابن حجر – على سبيل المثال – إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي المتوفي سنة ٨٠٠هـ . مسند القاهرة ، وشيخ الإقراء ، لازمه ابن حجر ، ثلاث سنوات

---

[١]- الجواهر والدرر ١/ ٨١- ١٣١ - شذرات الذهب ٨/ ٢٧٠- ٢٧١ - الضوء اللامع ٢/ ٣٧ بتصرف .

[٢]- الجواهر والدرر ١/ ١٣٤- ١٧٧ بتصرف

وأذن له التنوخي بالإقراء سنة ٧٩٦هـ [١]. ومنهم الإمام العلامة شيخ الإسلام ابن الملقن : عمر بن علي المصري المتوفي سنة ٨٠٤هـ [٢] ، قال ابن حجر : قرأت عليه قطعة كبيرة من شرحه الكبير على المنهاج ، وأجاز لي ، ومنهم شيخ الإسلام الإمام البُلْقيني : أبو حفص عمر بن رسلان ، الحافظ الفقيه ، المفسر الأصولي المتكلم ، المتوفي سنة ٨٠٥هـ ، لازمه ابن حجر ، وحضر دروسه ، وقرأ عليه عدة أجزاء حديثية [٣]. ومن شيوخه أيضًا العلامة الأصولي ، عز الدين بن جماعة ، المتوفي سنة ٨١٩هـ ، قال ابن حجر : لازمته من سنة ٧٩٠هـ ، إلى أن مات ، وكنت لا أسميه في غيبته إلا إمام الأئمة [٤] ، ومنهم العلامة اللغوي ابن هشام المتوفي سنة ٧٩٩هـ ، صاحب مغني اللبيب ، أخذ عنه ابن حجر اللغة العربية ، وسمع عليه علوم الحديث لابن الصلاح [٥]، ومن شيوخ ابن حجر ، حافظ العصر زين الدين العراقي المتوفي سنة ٨٠٦هـ ، قال ابن حجر : لازمته عشر سنين ، وقرأت عليه كثيرًا من المسانيد والأجزاء [٦] .

---

[١]- الأنساب ١/ ٤٨٤ - ٤٨٥ - شذرات الذهب ٧/ ٣٦٣- ٣٦٤ - إنباء الغُمْر ٢/ ٢٢

[٢]- البدر الطالع ١/ ٥٠٨ - شذرات الذهب ٨/ ٤٤ - إنباء الغمر ٢/ ٢١٦ .

[٣]- البدر الطالع ١/ ٥٠٨ .

[٤]- الضوء اللامع ٧/ ١٧١- ١٧٤ - إنباء الغُمْر ٢/ ١١٥ - شذرات الذهب ٨/ ١٣٩- ١٤١ بتصرف .

[٥]- إنباء الغمر ٣/ ٣٥٩ - شذرات الذهب ٧/ ٣٦١- ٣٦٢ بتصرف .

[٦]- إنباء الغُمْر ٢/ ٢٧٥ - الضوء اللامع ٤/ ١٧١ - شذرات الذهب ٨/ ٥٥- ٥٧ بتصرف

اشتهر ذكر ابن حجر ، وذاع صيته ، ورحل الناس إليه من الأقطار ، وقرأ عليه غالب أهل مصر ، وكثر طلابه ؛ حتى كان رؤوس علماء كل مذهب من تلامذته[1] ، ومن أشهر تلاميذ شيخ الإسلام ابن حجر، العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفي سنة ٩٠٢هـ[2] ، والإمام الكبير برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي المتوفي سنة ٨٨٥هـ[3] ، وقاضي القضاة الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري المتوفي سنة ٩٢٦هـ ، أذن له شيخ الإسلام ابن حجر وغيره بالإفتاء ، وتصدى للتدريس[4] ، والعلامة كمال الدين محمد بن عبد الواحد الحنفي المعروف بابن الهُمام ، المتوفي سنة ٨٦١هـ ، وغيرهم من الأئمة الأعلام

تولى ابن حجر القضاء بمصر والشام ، وقد انفرد بين علماء زمانه بمعرفة فنون الحديث ، لاسيما رجاله وما يتعلق بهم ؛ فألف التآليف المفيدة ، المليحة الجليلة ، الشاهدة له بكل فضيلة ، الدالة على غزارة فوائده ، والمعربة عن حسن مقاصده ، جمع فيها فأوعى ، وفاق أقرانه ، جنسًا ونوعًا ، وقد أوصلها الدكتور/ شاكر محمود عبدالمنعم إلى (٢٨٢) مصنفًا ، وقال : ولا نستبعد منه المزيد ؛ فهو عالم موسوعي [5]

---

[1]- شذرات الذهب ٨/ ٢٧١- الضوء اللامع ٢/ ٣٩ بتصرف .

[2]- الأعلام للزركلي ٦/ ١٩٤ - البدر الطالع ٢/ ١٨٤ - شذرات الذهب ٩/ ١٥ .

[3]- شذرات الذهب ٨/ ٣٣٩ .

[4]- نظم العقيان / ص ١١٣ - شذرات الذهب ٩/ ١٣٤ .

[5]- الضوء اللامع ٢/ ٣٩ - شذرات الذهب ٨/ ٢٧٣ - الجواهر والدرر ١/ ٢٠٤ بتصرف

وأولى هذه المؤلفات بالتعظيم ، وأولاها بالتقديم ، كتابه " فتح الباري بشرح صحيح البخاري : في بضعة عشر مجلدًا – وسيأتي الحديث عنه بعد قليل – وكتاب " تهذيب التهذيب " ، و" تقريب التهذيب " و" تغليق التعليق " و" طبقات المدلسين " والدراية في تخريج أحاديث الهداية " و" تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير" و"نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر" وشرحها في مجلد لطيف ، سماه "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر " و"القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد" و"لسان الميزان" و"الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" ، وغيرها من المصنفات الثمينة .

أثنى على الحافظ ابن حجر ، أئمة عصره ، ومن جاء بعدهم بإجماع ، وشهدوا له بالحفظ والأمانة ، والمعرفة التامة ، والذكاء المفرط ، وسعة العلم في مختلف الفنون ، هذا مع كثرة الصوم ، ولزوم العبادة ، واقتفاء السلف الصالح ، شهد له شيخه العراقي ، بأنه أعلم أصحاب الحديث ، وقال المقريزي : لو أنفق أحدهم ملء الأرض ذهبًا ، ما بلغ مده ولا نصيفه ، وقال السيوطي : هو شيخ الإسلام ، وإمام الحفاظ في زمانه ، وحافظ الديار المصرية ، بل حافظ الدنيا كلها ، وقال الشوكاني : هو الحافظ الكبير ، الشهير الإمام ، المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة .[1]

---

[1]- الضوء اللامع ٢/ ٣٩ – الجواهر والدرر ١/ ٢٣٩- ٢٤٠ – طبقات الحفاظ / ٥٧٩ – البدر الطالع ١/ ٨٧ .

توفي الحافظ ابن حجر يوم السبت ، الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة من الهجرة في القاهرة ، وكان له مشهد عظيم ، لم يُرَ مثله ، حضر الصلاة عليه ، السلطان الملك الظاهر جقمق ، وحمل نعشه هو ، ومن دونه من الرؤساء والعلماء ، ودفن بمقابر بني الخروبي ، بين تربة الإمام الشافعي ، والشيخ مسلم السلمي، رحمه الله رحمة واسعة .[1]

وأما كتابه الفتح :

فقد اشتهر الحافظ ابن حجر بكتابه القيم " فتح الباري بشرح صحيح البخاري " ، فهذا الكتاب من أحسن شروح صحيح البخاري ، إن لم يكن أحسنها على الإطلاق ؛ فهو يقارن بين الأسانيد ، ويزيل ما يتوهم فيها من تعارض ، بحفظ تام ، وفهم ثاقب ، كما يقابل بين المتون في روايات الحديث ، شارحًا لها ، وجامعًا بينها ، بكل ما أوتي من علم راسخ ، وعقل ناقد ، واطلاع واسع ، ويناقش آراء منْ سبقه ، من الأئمة الأعلام ، مناقشة موضوعية ؛ حتى يخلص إلى الرأي الراجح السديد ، والكتاب إلى جانب ذلك حافل بآراء في اللغة ، والفقه ، والأصول ، والتفسير ، والتوحيد ، والتاريخ ، والنحو ، والمواعظ ، والآداب ؛ لذا عرف العلماء قدره ، وعظموا مكانته ، وانتشر شرقًا وغربًا ، وقرأه كل مَنْ كان في عصره ، وفضلوه على غيره ، وقدموه على سواه ، وأثنوا عليه خيرًا ، وصار الفتح موئلًا للأئمة - الذين

---

[1]- الأعلام للزركلي ١/ ١٧٨ - البدر الطالع ١/ ٩٢ - شذرات الذهب ٨/ ٢٧٣ - ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني / ص ٣٨٨ بتصرف

جاءوا بعده – يرجعون إليه ، ويرتضون رأيه ، ويحتكمون بحكمه ؛ ولهذا لما قيل للإمام الشوكاني : بأن يشرح صحيح البخاري ، أجاب : بأنه لا هجرة بعد الفتح ، يعني " فتح الباري " .[١]

[١]– أبجد العلوم ٢/ ٢٢٣ بتصرف .

فصل البحث

الحديث الجيد عند المحدثين ، والأحاديث الجياد عند الحافظ ابن حجر والتعليق عليها

وفيه مبحثان :

المبحث الأول :

الحديث الجيد ومرتبته عند المحدثين

المبحث الثاني :

تخريج ودراسة الأحاديث الجياد عند الحافظ ابن حجر في الفتح والتعليق عليها

المبحث الأول

الحديث الجيد ومرتبته عند المحدثين

أولاً : الجيد في اللغة ، ككيِّس ، ضد الردئ ، على وزن فَيْعل ، وأصله جَيْوِد ، فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء ، ثم أدغمت الياء الزائدة فيها ، والجمع جياد ، وجمع الجمع ، جيادات ، وقيل جمعه جيائد ، بالهمز على غير قياس ، وجاد الشئُ جُودة ، وجَودة أي صار جيدا .[1]

ثانيا : ليس للحديث الجيد تعريف خاص به عند المحدثين – فيما أعلم – إلا أن عبارة الجيد ، من الألفاظ التي تستعمل في الحديث المقبول عند أهل الحديث ، وقد اختلفوا في رتبته ، فمنهم من سَوَّيَ بين الجيد والصحيح ، وأنه لا مغايرة بينهما ، وأنهما بمعنى واحد ، كابن المبارك وابن الصلاح .

يقول ابن المبارك : ليس جودة الحديث ، قرب الإسناد ، بل جودة الحديث صحة الرجال .[2] وأما ابن الصلاح ، فقد حكى عن أحمد بن حنبل ، في الكلام على أصح الأسانيد ، أن أصحها الزهري عن سالم عن أبيه ، وعبارة أحمد : أجود الأسانيد ، كذا أخرجه الحاكم .

يقول الحافظ ابن حجر : وهذا يدل على أن ابن الصلاح يرى التسوية بين الجيد والصحيح ، ولذا قال البلقيني : من ذلك يعلم أن

---

[1] – تاج العروس للزبيدي – لسان العرب لابن منظور . مادة " ج و د " بتصرف .

[2] – فتح المغيث للسخاوي ٣/ ٢٦ – أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني ص ٥٧ .

الجودة يعبر بها عن الصحة ، وفي جامع الترمذي : هذا حديث جيد حسن .[1]

ومن أهل الحديث مَنْ قال : بأنه لا مغايرة بين جيد وصحيح عندهم ، إلا أن الجهبذ منهم لا يعدل عن صحيح إلى جيد إلا لنكتة ، كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته ، ويتردد في بلوغه الصحيح ، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بالصحيح .[2]

قلت : على هذا ، فالحديث الجيد ، يجوز أن يُعَرف بتعريف الحديث الصحيح ، أو يُعَرف بأنه الأعلى رتبة من الحسن لذاته، ويُتَردد في بلوغه الصحيح .

فما مراد الحافظ ابن حجر بالحديث الجيد أو الإسناد الجيد ، في كتابه فتح الباري ، هذا ما نعرفه من خلال الدراسة التطبيقية التالية

---

[1]- من ذلك ما أخرجه الترمذي في سننه/ كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه ٤/٣٨٠/٢٠٣٥ عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ صُنِعَ إليه معروف فقال لفاعله : جزاك الله خيرا ، فقد أبلغ في الثناء " قال أبو عيسى : هذا حديث حسن جيد غريب لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه .

[2]- تدريب الرواي ١/ ١٧٨ بتصرف .

المبحث الثاني

تخريج ودراسة الأحاديث الجياد عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري والتعليق عليها

كتاب الإيمان

باب دعاؤكم إيمانكم

الحديث رقم ١/ جزء ١/ ص٦٤ قال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر : حديث النعمان بن بشير " الدعاء هو العبادة " أخرجه أصحاب السنن بسند جيد .

أولًا التخريج :

أخرجه بلفظ مقارب (د – ت – ن – جه – حم – حب – ك – طيالسي – بزار – طص) جميعهم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه

فأخرجه أبو داود في سننه/ كتاب الوتر/ باب الدعاء ١/١٤٨١/٥٥١ وسنده :

قال أبو داود : حدثنا حفص بن عمر[١] حدثنا شعبة[٢] عن

---

[١]– حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَة النَّمَرِي ، أبو عمر الحَوْضي ، وهو بها أشهر ، ثقة ثبت عيبَ بأخذ الأجرة على الحديث ، من كبار العاشرة تقريب التهذيب ص ١٧٢/ رقم ١٤١٢

[٢]– شعبة بن الحجاج بن الورد ، أبو بِسطام الواسطي البصري ، ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذبّ عن السنة ، وكان عابدا ، من السابعة . تقريب التهذيب ص٢٦٦/ رقم٢٧٩٠

منصور[1] عن ذَرّ[2] عن يُسَيْع الحَضْرمي[3] عن النعمان بن بشير عن النبيﷺ قال : الدعاء هو العبادة ---- الحديث

وأخرجه الترمذي في سننه/ كتاب تفسير القرآن/ باب سورة البقرة ٢٩٦٩/٢١١/٥ وقال : هذا حديث حسن صحيح - النسائي في الكبرى/ كتاب التفسير/ باب سورة غافر ١١٤٦٤/٤٥٠/٦ - ابن ماجه في سننه/ كتاب الدعاء/ باب فضل الدعاء ٣٨٢٨/٥/٥ - أحمد في مسنده ٤/ ١٨٣٧٨/٢٦٧ وص١٨٤١٠/٢٧١ ورقم١٨٤١٥ وص٢٧٦/ ١٨٤٥٥ ورقم ١٨٤٥٩ - ابن حبان في صحيحه/ كتاب الرقائق/ باب الأدعية ١٧٣/٣ /٨٩٠ - الحاكم في مستدركه/ كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر ١٧٣/١ /٨٩٠ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه - الطيالسي في مسنده ١٤٧/٢ /٨٣٨ - البزار في مسنده ٣٢٤٢/٢٠٥/٨ ، ٣٢٤٣ - الطبراني في الصغير ١٠٤١/٢٠٨/٢ .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أبي داود ، وثق الحافظ ابن حجر جميع رجاله، وهذا يدل على أن الحافظ ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والصحيح لذاته والله أعلم.

---

[1]- منصور بن المُعْتَمِر بن عبد الله السُّلمي أبو عتاب الكوفي ، ثقة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش ، مات سنة ١٣٢هـ .تقريب التهذيب ص ٥٤٧/ رقم ٦٩٠٨

[2]- ذَرّ بن عبد الله المُرْهِبي ، ثقة عابد رمي بالإرجاء ، من السادسة ، مات قبل المائة. تقريب التهذيب ص ٢٠٣/ رقم١٨٤٠

[3]- يُسَيع بن معدان الحضرمي الكوفي ، ويقال له أُسَيع ، ثقة ، من الثالثة . تقريب التهذيب ص ٦٠٧/ رقم ٧٨١٠

كتاب الوضوء

باب ما جاء في الوضوء

الحديث رقم٢/ج١/ص٢٨١ وقال : روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ توضأ ثلاثًا ثلاثًا ثم قال : " من زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم " . إسناده جيد

أولًا التخريج :

أخرجه بلفظ مقارب (د – ن – جه – خزيمة – هق – منتقى – بغوي – معاني) جميعهم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

فأخرجه أبو داود في سننه/ كتاب الطهارة/ باب الوضوء ثلاثًا ثلاثًا ١/٥١/١٣٥ وسنده :

قال أبو داود : حدثنا مُسَدَّد[١] حدثنا أبو عَوانة[٢] عن موسى بن أبي عائشة[٣] عن عمرو بن شعيب [٤]عن أبيه[٥] عن جده أن رجلًا أتى النبي ﷺ فقال يا

---

[١]– مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُستَورِد الأسدي البصري أبو الحسن ، ثقة حافظ ، يقال أنه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة ، ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب . تقريب التهذيب ص ٥٢٨/ رقم٦٥٩٨

[٢]– أبو عَوانة : وضَّاح اليشكُري الواسطي البزاز ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة . تقريب التهذيب ص٥٨٠/رقم٧٤٠٧

[٣]– موسى بن أبي عائشة الهمْداني مولاهم ، أبو الحسن الكوفي ، ثقة عابد ، من الخامسة ، وكان يرسل . تقريب التهذيب ص ٥٥٢/ رقم٦٩٨٠

[٤]– عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، من الخامسة .تقريب التهذيب ص٤٢٣/رقم٥٠٥٠

[٥]– أبوه : شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ثَبَت سماعه من جَدِّه ، من الثالثة . تقريب التهذيب ص ٢٦٧/ رقم ٢٨٠٦

=

رسول الله : كيف الطُّهُور ؟ فدعا بماء في إناء فغسل كَفَّيْهِ ثلاثا ، ثم غسل وجهه ثلاثا ، ثم غسل ذراعيه ثلاثا ، ثم مسح برأسه فأدخل إِصْبَعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْن في أُذُنَيْهِ ، ومسح بِإِبْهَامَيْهِ على ظاهر أُذُنَيْهِ ، وبالسَّبَّاحتين باطن أذنيه ، ثم غسل رِجْلَيْهِ ثلاثا ثلاثا ، ثم قال : " هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم " أو " ظلم وأساء " .

وأخرجه النسائي في المجتبى/ كتاب الطهارة/ باب الاعتداء في الوضوء ١٤٠/٨٨/١ - ابن ماجه في سننه / كتاب الطهارة/ باب ما جاء في القصد في الوضوء وكراهية التعدي فيه ٤٢٢/٢٧٠/١ - ابن خزيمة في صحيحه/ كتاب الوضوء/ باب التغليظ في غسل أعضاء الوضوء أكثر من ثلاث ١/ ٨٩/ ١٧٤ - البيهقي في سننه/ كتاب الطهارة/ باب كراهية الزيادة على الثلاث ٣٧٨/٧٩/١ - ابن الجارود في المنتقى/ كتاب الطهارة/ باب صفة وضوء رسول الله ﷺ وصفة ما أمر به/ص٣٠/رقم٧٥ - البغوي في شرح السنة/ كتاب الطهارة/ باب الوضوء ثلاثًا ثلاثًا ٢٢٩/٤٤٥/١ - الطحاوي في شرح معاني الآثار/ كتاب الطهارة / باب فرض الرِّجْلين في وضوء الصلاة ١٧٦/٣٦/١ .

---

٦ - الصدوق : من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل عند الحافظ ابن حجر ، وقال عنها : أنها تقصر قليلا عند درجة الثالثة ، التي من ألفاظها الثقة ، والثقة تام الضبط ، فيكون الصدوق خفيف الضبط ، وقد قال الحافظ ابن حجر في شرح متن نخبة الفكر : فإن خف الضبط مع بقية الشروط المتقدمة في حد الصحيح فهو الحسن لذاته ، فيفهم من ذلك أن من قيل فيه صدوق ، فحديثه حسن لذاته عند الحافظ ابن حجر والله أعلم . تقريب التهذيب ص ٧٤ - حاشية لقط الدرر/ ص ٤٨

٧ - فتح الباري ٢٨٢/١

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أبي داود ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله ، إلا عمرو بن شعيب وأباه ، فقال عن كل منهما بأنه صدوق ٦، وله شاهد مرسل رجاله ثقات رواه نعيم بن حماد من طريق المطلب بن حنطب مرفوعًا " الوضوء مرة ومرتين وثلاثًا ، فإن نقص من واحدة أو زاد على ثلاث فقد أخطأ " ٧ وبذلك يرتقي إسناد أبي داود إلى الصحيح لغيره، وهذا يدل على أن الحافظ ابن حجر ممن يرى التسوية بين الجيد والصحيح لغيره والله أعلم

كتاب الأذان

باب لا يَكُفُّ شَعَرًا

رقم ٣/ ج٢/ ص ٣٤٨ وقال : في سنن أبي داود بإسناد جيد " أن أبا رافع رأى الحسن بن علي يصلي قد غرز ضفيرته في قفاه فحلَّها وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " ذلك مقعد الشيطان " .

أولًا التخريج :

أخرجه بلفظ مقارب (د - ت - جه - خزيمة - حب - ك - هق - روياني - طب - عب) جميعهم عن أبي رافع رضي الله عنه

فأخرجه أبو داود في سننه/ كتاب الصلاة/ باب الرجل يصلي عاقصًا شعره ١/٦٤٦/٢٤٦ وسنده : قال أبوداود : حدثنا الحسن بن علي[١] حدثنا عبد الرزاق [٢]عن ابن جُرَيج[٣] حدثني عمران بن موسى[٤] عن

---

[١]- الحسن بن علي بن محمد الهُذلي ، أبو علي الخلّال الحُلْواني ، نزيل مكة ، ثقة حافظ له تصانيف ، من الحادية عشرة . تقريب التهذيب ص١٦٢/ رقم١٢٦٢

[٢]- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِميري مولاهم ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف شهير عَمي آخر عمره فتغير وكان يتشيع ، من التاسعة . تقريب التهذيب ص ٣٥٤/ رقم ٤٠٦٤

[٣] - عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج ، المكي ، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل ، من السادسة . تقريب التهذيب ص ٣٦٣/ رقم ٤١٩٣

[٤] - عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ، أخو أيوب ، مقبول ، من السابعة . تقريب التهذيب ص ٤٣٠/ رقم٥١٧٣

سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري [١] يحدث عن أبيه [٢] أنه رأى أبا رافع مولى النبي ﷺ مرَّ بحسن بن علي عليهما السلام وهو يصلي قائمًا وقد غرز ضُفُرَهُ في قفاه فحلَّها أبو رافع ، فالتفتَ حسنٌ إليه مُغْضَبًا فقال أبو رافع : أقبل على صلاتك ولا تغضب ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " ذلك كِفْلُ الشيطان " يعني مقعد الشيطان يعني مَغْرِزَ ضُفُرِهِ .

وأخرجه الترمذي في سننه/ كتاب أبواب الصلاة/ باب ما جاء في كراهية كف الشعر في الصلاة ٣٨٤/٢٢٣/٢ قال الترمذي : وفي الباب عن أم سلمة وعبد الله بن عباس وحديث أبي رافع حديث حسن والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا أن يصلي الرجل وهو معقوص شعره – ابن ماجه في سننه/ كتاب الصلاة/ باب كف الشعر والثوب في الصلاة ١٠٤٢/١٥٩/٢ – ابن خزيمة في صحيحه/ كتاب الصلاة/ باب الزجر عن غرز الضفائر في القفا في الصلاة إذ هو مقعد الشيطان ٩١١/٥٨/٢ – ابن حبان في صحيحه/ كتاب الصلاة/ ذكر الزجر عن أن يصلي المرء وهو غارز ضفرته في قفاه ٢٢٧٩/٥٦/٦ – الحاكم في المستدرك/ كتاب الإمامة وصلاة الجماعة ٩٦٣/٣٩٣/١ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد وقد احتجا بجميع رواته غير عمران قال علي بن المديني : عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي أخو أيوب بن موسى روى

---

[١] – سعيد بن أبي سعيد : كيسان المَقْبُري ، أبو سعد المدني ، ثقة ، من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة . تقريب التهذيب ص ٢٣٦/ رقم ٢٣٢١

[٢] – كيسان ، أبو سعيد المَقْبُري ، المدني ، مولى أم شَريك ، ثقة ثبت ، من الثانية ، مات سنة مائة .التقريب ص٤٦٣/ رقم ٥٦٧٦

عنه ابن جريج وابن علية أيضًا وقال الذهبي : صحيح - البيهقي في سننه / كتاب الصلاة / جماع أبواب المواقيت/ باب لا يكف ثوبًا ولا شعرًا ولا يصلي عاقصًا شَعْرًا ٢/ ١٠٩/ ٢٧٨٧ وقال : روينا في كراهة ذلك عن عمر وعلي وحذيفة وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم - الروياني في مسنده/ ص٢٣٠/ رقم ٧٠٩ - الطبراني في الكبير ٨٩٦/٤٢٨/١ - عبد الرزاق في مصنفه/ كتاب الصلاة/ باب كف الشعر والثوب ٢٩٩١/١٨٣/٢ .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أبي داود ، وثق الحافظ ابن حجر جميع رجاله ، ما عدا عمران بن موسى ، فقال عنه : مقبول ، وهذه اللفظة عند ابن حجر من ألفاظ المرتبة السادسة من مراتب التعديل ، وتقال فيمن ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله ، ويُتَابع ، وإلا فَلَيّن الحديث [1] وقد توبع عمران بن موسى متابعة ناقصة ، فرواه ابن ماجه بسنده عن أبي سعد عن أبي رافع رضي الله عنها ، وله شاهد عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أخرجه البخاري في صحيحه بلفظ : " أُمِرَ النبي ﷺ أن يسجد على سبعة أعظُم ، ولا يَكُفَّ ثوبه ولا شعره " [2] ، وبذلك يرتقي إسناد أبي داود إلى الحسن لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يطلق الجيد على الحسن لغيره ، وهو الضعيف إذا جاء من طريق آخر ، والحكمة في النهي عن لف الشعر أو جمعه في الصلاة ،

---

[1]- تقريب التهذيب/ ص ٧٤

[2]- صحيح البخاري/ كتاب الأذان/ باب لا يَكُفُّ شَعَرًا ٨١٥/٣٤٨/٢ الفتح .

أنه إذا رفع شعره عن مباشرة الأرض أشبه المتكبر [١] والكبر قرين الشيطان والله أعلم .

[١] – فتح الباري ٢/ ٣٤٦

كتاب الجمعة

باب الخُطْبة على المنبر

رقم٤/ ج٢/ ص ٤٦٣ وقال : روى أبو داود مختصرًا والحسن بن سفيان والبيهقي من طريق أبي عاصم عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد عن نافع عن ابن عمر أن تميمًا الداري قال لرسول الله ﷺ لما كَثُر لحمه : ألا نتخذ لك مِنْبرًا يحمل عظامك ؟ قال : بلى ، فاتخذ له منبرًا " الحديث وإسناده جيد .

أولًا التخريج : أخرجه أبو داود في سننه بلفظ مقارب/ كتاب الصلاة/ تفريع أبواب الجمعة/ باب في اتخاذ المنبر ١/٤٢١/١٠٨٣ وسنده : قال أبو داود : حدثنا الحسن بن علي [١] حدثنا أبو عاصم [٢] عن ابن أبي رَوّاد [٣] عن نافع [٤] عن ابن عمر أن النبي ﷺ لما بَدُن قال له تميم الداري : ألا أتخذ لكَ مِنْبرًا يا رسول الله ---------- الحديث .

---

[١]- الحسن بن علي الحُلْواني . ثقة حافظ له تصانيف ، تقدم في الحديث السابق

[٢]- أبو عاصم النبيل : الضحاك بن مَخْلد الشيباني البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة . تقريب التهذيب ٢٨٠/٢٩٧٧

[٣]- عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء ، من السابعة . تقريب التهذيب ٣٥٧/ ٤٠٩٦

[٤]- نافع ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه ، مشهور ، من الثالثة . تقريب التهذيب ٥٥٩/ ٧٠٨٦

وأخرجه البيهقي في سننه مطولًا / كتاب الجمعة/ باب مقام الإمام في الخطبة ٣/١٩٥/٥٩٠٩ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما . قال البيهقي : قال البخاري : روى أبو عاصم عن ابن أبي روَّاد فذكره .

ولم أعثر على رواية الحسن بن سفيان فيما بين يدي من الكتب .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أبي داود ، وثق الحافظ ابن حجر جميع رجاله ، ما عدا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، فقال عنه : صدوق ربما وهم ، وبذلك يكون ابن حجر ممن يطلق الجيد على الحسن لذاته والله أعلم

كتاب الجهاد والسير

باب مَنْ قاتل لتكون كلمة الله هي العليا

رقم٥/ ج٦/ ص ٣٥ وقال : روى أبو داود والنسائي من حديث أبي أمامة بإسناد جيد قال : جاء رجل فقال يا رسول الله : أرأيت رجلًا غزا يلتمس الأجر والذكر ماله ؟ قال : " لا شئ له ، فأعادها ثلاثًا كل ذلك يقول : لاشئ له ، ثم قال رسول الله ﷺ : إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصًا وابتغي به وجهه " .

أولًا التخريج :

أخرجه النسائي في المجتبى بلفظ مقارب/ كتاب الجهاد/ باب من غزا يلتمس الأجر والذكر ٣١٤٠/٢٥/٦ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه – ولم أجده عند أبي داود – وسنده :

قال النسائي : أخبرنا عيسى بن هلال الحمصي[١] قال حدثنا محمد بن حِمْيَر[٢] قال حدثنا معاوية بن سلام[٣]

---

[١]– عيسى بن هلال الحمصي هو عيسى بن أبي عيسى : هلال بن يحيى الطائي الحمصي ، المعروف بابن البرّاد ، صدوق ، من الحادية عشرة . تقريب التهذيب ص ٤٤٠/ رقم ٥٣١٨

[٢]– محمد بن حِمْيَر بن أنيس السَّلِيحي الحمصي ، صدوق ، من التاسعة . تقريب التهذيب ٥٨٣٧/٤٧٥

[٣]– معاوية بن سلّام بن أبي سلّام ، أبو سلّام الدمشقي ، وكان يسكن حمص ، ثقة ، من السابعة . تقريب التهذيب ٦٧٦١/٥٣٨

عن عكرمة بن عمار[١] عن شداد أبي عمار[٢] عن أبي أمامة الباهلي قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : ---- الحديث

وأخرجه بلفظ مختلف (د - هق - حب - ك) جميعهم عن أبي هريرة رضي الله عنه

فأخرجه أبو داود في سننه/ كتاب الجهاد/ باب في من يغزو يلتمس الدنيا ٢٥١٨/٣٢١/٢ ولفظ أبي داود : أن رجلا قال : يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عَرَضًا من عَرَض الدنيا فقال رسول الله ﷺ : " لا أجر له " فَأَعْظَمَ ذلك الناس وقالوا للرجل : عُدْ لرسول الله ﷺ فَلَعَلَّكَ لم تُفَهِّمْهُ فقال : يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال : " لا أجر له " فقالوا للرجل : عُدْ لرسول الله ﷺ فقال له الثالثة ، فقال له : " لا أجر له " .

وأخرجه البيهقي في سننه/ كتاب السير/ باب بيان النية التي يقاتل عليها ليكون في سبيل الله عز وجل ١٨٣٣٢/١٦٩/٩- ابن حبان في صحيحه/ كتاب السير/ باب فضل الجهاد ٤٦٣٧/٤٩٤/١٠ - الحاكم في المستدرك/ كتاب الجهاد ٢٤٣٦/٩٤/٢وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصححه الذهبي .

---

[١]- عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار اليمامي ، أصله من البصرة ، صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب ، من الخامسة . تقريب التهذيب ٤٦٧٢/٣٩٦

[٢]- شداد بن عبد الله القرشي ، أبو عمار الدمشقي ، ثقة يرسل ، من الرابعة . تقريب التهذيب ٢٧٥٦/٢٦٤

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند النسائي ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله ، ما عدا عيسى بن هلال ، ومحمد بن حِمْيَر ، فقال عن كل منهما بأنه صدوق ، وفيه عكرمة بن عمار ، قال عنه : صدوق يغلط ، وله شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه صححه الحاكم والذهبي – تقدم في التخريج – وشاهد آخر في الصحيحين عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه[1] ، وبذلك يكون الحافظ ابن حجر ممن يطلق الجيد على الحسن لغيره والله أعلم .

[1]– أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب فرض الخمس/ باب من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره ٣١٢٦/١٠٥/٤ – مسلم في صحيحه/ كتاب الإمارة/ باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ٥٠٢٨/٤٦/٦ . ولفظ البخاري : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : الرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل للذكر ، والرجل يقاتل ليُرَى مكانه ، فَمَنْ في سبيل الله ؟ قال : مَنْ قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله .

كتاب التفسير

باب (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)

رقم٦/ج٨/ص٢٣٥ وقال : أخرج النسائي حديث بَعْجَة عن أبي هريرة رفعه " خير ما عاش الناس به رجل ممسك بعنان فرسه " الحديث ، وفي آخره " حتى يأتيه اليقين ليس هو من الناس إلا في خير " فهذا شاهد جيد .

أولًا التخريج :

أخرجه النسائي في الكبرى مطولا/ كتاب السير/ باب الفضل في ذلك أي في سبق الإمام إلى النفير وترك انتظار الناس ٨/١١٩/٨٧٧٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه وسنده :

قال النسائي : أخبرنا قتيبة بن سعيد[١] قال حدثنا يعقوب[٢] عن أبي حازم[٣] عن بَعْجة بن بدر الجُهَنِي[٤] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن

---

[١]- قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طَريف الثقفي ، أبو رجاء البَغْلَاني ، ثقة ثبت ، من العاشرة . تقريب التهذيب ٤٥٤/٥٥٢٢

[٢]- يعقوب هو ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاريّ المدني ، ثقة ، من الثامنة . تقريب التهذيب ٦٠٨/٧٨٢٤

[٣]- أبو حازم : سلمة بن دينار الأعرج المدني ، مولى الأسود بن سفيان ، ثقة عابد ، من الخامسة . تقريب التهذيب ٢٤٧/٢٤٨٩

[٤]- بَعْجة بن عبد الله بن بدر الجهني ، ثقة ، من الثالثة ، مات على رأس المائة . تقريب التهذيب ١٢٦/٧٣٣

رسول الله ﷺ قال : خير ما عاش الناس له ---------- الحديث

وأخرجه مطولا (م - جه - هق) جميعهم عن أبي هريرة رضي الله عنه

فأخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب الإمارة/ باب فضل الجهاد والرباط ٤٩٩٧/٣٩/٦ ورقم٤٩٩٨ - ابن ماجه في سننه/ كتاب الفتن/ باب العزلة ٣٩٧٧/١١٩/٥ - البيهقي في سننه/ كتاب السير/ باب في فضل الجهاد في سبيل الله ١٨٩٦٧/١٥٩/٩ .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند النسائي وثق الحافظ ابن حجر جميع رجاله ، وبذلك يكون ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والصحيح لذاته والله أعلم .

باب سورة (إذا الشمس كُوِّرَتْ)

رقم٧/ ج٨/ ص٥٦٤ وقال : لم يورد البخاري فيها حديثًا مرفوعًا ، وفيها حديث جيد أخرجه أحمد والترمذي والطبراني وصححه الحاكم من حديث ابن عمر رفعه " من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ " إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت " لفظ أحمد .

أولًا التخريج :

أخرجه أحمد في مسنده بلفظه ٤٨٠٦/٢٧/٢ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وسنده :

قال أحمد : ثنا عبد الرزاق [١] أنا عبد الله بن بَحِير الصنعاني القاصّ [٢] أن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني [٣] أخبره أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : من سره أن ينظر إلى يوم القيامة ------ ------ الحديث

وأخرجه بلفظ مقارب (ت - ك) جميعهما عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

---

[١]- عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني . ثقة حافظ ، وتقدم في الحديث رقم ٣

[٢]- عبد الله بن بَحِير ، بفتح الموحدة وكسر المهملة ، بن رَيْسان ، بفتح الراء وسكون التحتانية بعدها مهملة ، أبو وائل القاص الصنعاني ، وثقه ابن معين ، واضطرب فيه كلام ابن حبان . تقريب التهذيب ص٢٩٦/ رقم ٣٢٢٢

[٣]- عبد الرحمن بن يزيد اليماني أبو محمد الصنعاني القاصّ ، صدوق ، من الثالثة . تقريب التهذيب ٤٠٤٥/٣٥٣

فأخرجه الترمذي في سننه/ كتاب تفسير القرآن/ باب ومن سورة إذا الشمس كورت ٣٣٣٣/٤٣٣/٥ وقال : هذا حديث حسن غريب – الحاكم في المستدرك/ كتاب الأهوال ٨٧١٩/٦٢٠/٤ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصححه الذهبي .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أحمد ، فيه عبد الله بن بَحِير ، لم يقطع فيه الحافظ ابن حجر بحكم في التقريب ، لكنه قال : وثقه ابن معين ، واضطرب فيه كلام ابن حبان ، وفي حكمه على حديثه بالجيد في الفتح ، يفيد بأنه رجح توثيق ابن معين ، وفيه عبدالرحمن بن يزيد ، قال عنه : صدوق ، وبذلك يكون ابن حجر ممن يطلق الجيد على الحسن لذاته ، ولعل البخاري لم يورد هذا الحديث في الباب ؛ لأنه ليس على شرطه في الصحة والله أعلم .

كتاب النكاح

باب هل يرجع إذا رأى منكرًا في الدعوة ؟

رقم٨/ ج٩/ ص١٥٩ وقال : أخرج النسائي من حديث جابر مرفوعًا " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر " وإسناده جيد .

أولًا التخريج :

أخرجه بلفظ مقارب (ن - دي - شاميين) وأخرجه مطولًا (ت - حم - هق - ك - يعلى - طس) جميعهم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما إلا من انبه عليه .

من أخرجه بلفظ مقارب :

أخرجه النسائي في الكبرى/ كتاب الوليمة/ باب النهي عن الجلوس على مائدة يدار عليها الخمر ٦٧٠٨/٢٥٧/٦ وسنده :

قال النسائي : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم [١] قال أخبرنا معاذ بن هشام [٢] قال حدثني أبي [٣]

---

[١]- إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد الحَنظلي ، أبو محمد ابن راهُويه المروزي ، ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير ، مات سنة ثمان وثلاثين ، وله اثنتان وسبعون . تقريب التهذيب ٣٣٢/٩٩

[٢]- معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتَوائي ، البصري ، سكن اليمن ، صدوق ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة مائتين . تقريب التهذيب٦٧٤٢/٥٣٦

[٣]- أبوه : هشام بن أبي عبد الله : سَنْبَر أبو بكر البصري الدَّسْتَوائي ، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر ، من كبار السابعة .

تقريب التهذيب ٧٢٩٩/٥٧٣

عن عطاء[1] عن أبي الزبير [2] عن جابر عن النبي ﷺ قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ---------- الحديث

وأخرجه الدارمي في سننه/ كتاب الأشربة/ باب النهي عن القعود على مائدة يدار عليها الخمر ٢٠٩٢/١٥٣/٢- الطبراني في مسند الشاميين ٣٤٦٩/٣٣١/٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه .

من أخرجه مطولًا :

أخرجه الترمذي في سننه/ كتاب الأدب/ باب ما جاء في دخول الحمام ٢٨٠١/١١٣/٥ وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث طاوس عن جابر إلا من هذا الوجه . قال محمد بن إسماعيل : ليث بن أبي سليم ، صدوق وربما يهم في الشئ . قال محمد بن إسماعيل : وقال أحمد بن حنبل : ليث ، لا يفرح بحديثه ، كان ليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره ؛ فلذلك ضعفوه - أحمد في مسنده ١٤٦٩٢/٣٣٩/٣ - البيهقي في سننه / كتاب الصداق / باب الرجل يدعى إلى الوليمة وفيها المعصية نهاهم فإن نحوا ذلك عنه وإلا لم يجب ١٤٩٤١/٢٦٦/٧ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وفيه قاص الأجناد بالقسطنطينية عن عمر ، قال ابن الملقن : في إسناده مجهول كما

---

[1]- عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي . صدوق اختلط ، من الخامسة . تقريب التهذيب ٤٥٩٢/٣٩١

[2]- أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم المكي . صدوق إلا أنه يدلس ، من الرابعة . التقريب ٦٢٩١/٥٠٦

ترى [١] وقال البيهقي : روي هذا من أوجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مرفوعًا .

قلت : وفي الباب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من طريق جعفر بن بَرْقان عن الزهري عن سالم عن أبيه ، وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير : ورواه أبو داود والنسائي والحاكم من حديث جعفر بن بَرْقان عن الزهري عن سالم عن أبيه بلفظ " نُهِيَ عن مَطْعَمين عن الجلوس على مائدة يُشْرب عليها الخمر وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه " وأعله أبو داود والنسائي وأبو حاتم بأن جعفر بن بَرْقان لم يسمعه من الزهري عن جابر وجاء التصريح عنه بقوله إنه بلغه عن الزهري ورواه البزار من حديث أبي سعيد - أي الخدري - ورواه الطبراني من حديث ابن عباس ومن حديث عمران بن حصين ورواه أحمد من حديث عمر بن الخطاب وأسانيدها ضعاف [٢]

وقال البوصيري عن حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم باختصار من طريق جعفر بن بَرْقان ، قال أبو داود : هذا الحديث لم يسمعه جعفر من الزهري والحديث منكر [٣] . لكن الحافظ السيوطي رمز إلى حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بالصحة [٤] ، فلعله صححه لما له من شواهد - الحاكم في المستدرك/ كتاب الأدب ٤/٣٢٠/٧٧٧٩ وقال : هذا حديث صحيح

---

[١]- البدر المنير لابن الملقن ٨/١٩

[٢]- التلخيص الحبير ٣/٤١٥- ٤١٦

[٣] - اتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٤/ ٩٣

[٤] - الجامع الصغير ٢/٣٦٩/٩٣٨١

على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي - أبو يعلى في مسنده ١٩٢٥/٤٣٥/٣ - الطبراني في الأوسط ٥٨٨/١٨٦/١ وقال : لم يرو هذا الحديث عن ليث إلا الحسن وج١/ص٢١٢/رقم ٦٨٨ وقال : لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا عثمان وج٢/ص١٩٤/رقم١٦٩٤ وقال : إن عطاء الذي روى عنه هشام الدستوائي هذا الحديث يقال أنه عطاء بن السائب ، ولم يرو هذا الحديث عنه إلا هشام ولا عن هشام إلا ابنه تفرد به إسحاق وج٨/ص١٤١/رقم ٨٢١٤ وقال : لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا هشام ولا عن هشام إلا معاذ تفرد به إسحاق .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند النسائي فيه معاذ بن هشام ، قال عنه الحافظ ابن حجر : صدوق ربما وهم ، وفيه عطاء بن السائب ، قال عنه : صدوق اختلط ، وفيه أبو الزبير ، قال عنه : صدوق إلا أنه يدلس ، وقد تابع عطاء بن السائب ، وأبا الزبير ، ليث بن أبي سليم عن طاووس عن جابر عند الترمذي في سننه وحسنه ، وتابع عطاء أيضًا ابن لهيعة عند أحمد في مسنده ، والحسن بن أبي جعفر عند الدارمي في سننه، وإبراهيم بن طهمان عند الطبراني في الأوسط ، ثلاثتهم عن أبي الزبير عن جابر ، وله شاهدان عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما عند البيهقي في سننه ، وشاهد ثالث عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الطبراني في مسند الشاميين - تقدموا في التخريج - وشاهد رابع عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : فيه يحيى بن أبي سليمان المدني ، ضعفه البخاري وأبو

حاتم ووثقه ابن حبان [١] وبمجموع ما سبق يرتقي إسناد النسائي إلى الحسن لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يطلق الجيد على الحسن لغيره والله أعلم .

[١]- مجمع الزوائد ٣٤٧/١

كتاب الذبائح والصيد

باب الوَسْم والعَلَم في الصورة

رقم٩/ ج٩/ ص٥٨٩ وقال : جاء في ذكر الوسم صريحا حديث جابر قال : مر النبي ﷺ بحمار قد وُسِم في وجهه[1] فقال : " لعن الله من فعل هذا ، لا يَسِم أحد الوجه ولا يضرب أحد الوجه " أخرجه عبد الرزاق ومسلم والترمذي وهو شاهد جيد لحديث ابن عمر .

أولًا التخريج :

أخرجه بلفظ مقارب (م – هق – عب) جميعهم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

فأخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب اللباس والزينة/ باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه ١٦٣/٦ /٥٦٧٤ ولفظه : أن النبي ﷺ مر عليه حمار قد وُسِمَ في وجهه فقال " لعن الله الذي وسمه "

وأخرجه البيهقي في سننه/ كتاب قسم الصدقات/ باب ما جاء في موضع الوسم وفي صفة الوسم ٣٥/٧/ ١٣٦٣٩ – عبد الرزاق في مصنفه/ كتاب المناسك/ باب الوسم ٤٥٩/٤/٨٤٥١ .

ثانيًا التعليق :

---

[1]– الوَسْم : الكي بالنار ، وأصله : العلامة ، يقال : وسم الشئ يسمه : إذا علّمه بعلامة يعرف بها ، ومنه السيماء : العلامة ، ومنه قوله تعالى : " سيماهم في وجوههم من أثر السجود " . المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم ١١٣/١٧

حكْم الحافظ ابن حجر على حديث في صحيح مسلم بأنه شاهد جيد ، يدل على أنه يسوي بين الجيد والصحيح

كتاب الأشربة

باب الخمر من العسل

رقم١٠/ ج١٠/ ص٤٦ وقال : حديث ابن عباس أخرجه أبو داود من طريق جيد بلفظ : " كل مسكر حرام "

أولًا التخريج :

أخرجه أبو داود مطولًا / كتاب الأشربة / باب النهي عن المسكر ٣٦٨/٣/ ٣٦٨٢ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وسنده :

قال أبو داود : حدثنا محمد بن رافع النيسابوري [١] حدثنا إبراهيم بن عمر الصنعاني [٢] قال : سمعت النعمان [٣] يقول : عن طاوس [٤] عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : كلُّ مُخَمِّرٍ خَمْر ----- الحديث

---

[١]- محمد بن رافع القُشَيري النيسابوري ، ثقة عابد ، من الحادية عشرة . تقريب التهذيب ٥٨٧٦/٤٧٨

[٢]- إبراهيم بن عمر بن كَيْسان الصنعاني أبو إسحاق ، صدوق ، من السابعة . تقريب التهذيب ٢٢٠/٩٢

[٣]- النعمان بن أبي شيبة : عبيدِ الصَّنْعاني أو الجَنَدي ، ثقة ، من السابعة . تقريب التهذيب ٧١٥٧/٥٦٤

[٤]- طاوس بن كَيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحِميري مولاهم ، الفارس ، يقال اسمه ذكوان ، وطاوس لقب ، ثقة فقيه فاضل ، من الثالثة . تقريب التهذيب ٣٠٠٩/٢٨١

وفي الباب عن ابن عمر وجابر بن عبد الله وأم المؤمنين عائشة ودَيْلم الحِمْيَري وأبي موسى وعبد الله بن عمرو وأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنهم .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أبي داود ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله ، إلا إبراهيم بن عمر الصنعاني ، قال عنه : صدوق ، وله شاهد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب المغازي/ باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع ٤٣٤٣/٢٠٤/٥ ومسلم في صحيحه / كتاب الأشربة / باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام ٦/ ٩٩ / ٥٣٣٢ وفي الباب عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، وبذلك يرتقي إسناد أبي داود إلى الصحيح لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والصحيح لغيره والله أعلم .

باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه

رقم ١١/ ج١٠/ ص٥٤ وقال : روى أحمد لفظ " لَيَسْتَحِلَّنَّ طائفة من أمتي الخمر " وسنده جيد .

أولًا التخريج :

أخرجه أحمد في مسنده بلفظه ٥/٣١٨/٢٢٧٦١ وسنده :

قال أحمد : ثنا أبو أحمد الزُّبيري [١] ثنا سعد بن أوس الكاتب [٢] عن بلال بن يحيى العبسي [٣] عن أبي بكر بن حفص [٤] عن ابن مُحَيْرِيز [٥] عن

---

[١]- أبو أحمد الزُّبَيري : محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي الكوفي ، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة .
تقريب التهذيب ٦٠١٧/٤٨٧

[٢]- سعد بن أوس العَبسي أبو محمد الكاتب الكوفي ، ثقة لم يصب الأزدي في تضعيفه ، من السابعة . التقريب ٢٢٣٢/٢٣٠

[٣]- بلال بن يحيى العَبسي الكوفي ، صدوق ، من الثالثة .
تقريب التهذيب ٧٨٦/١٢٩

[٤]- عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو بكر المدني ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الخامسة .
تقريب التهذيب ٣٢٧٧/٣٠٠

[٥]- عبد الله بن مُحَيْرِيز بن جُنَادة بن وهب الجُمَحي المكي ، كان يتيمًا في حجر أبي مَحْذورة بمكة ، ثم نزل بيت المقدس ، ثقة عابد ، من الثالثة . تقريب التهذيب ٣٦٠٤/٣٢٢

ثابت بن السِّمْط [١] عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال سول الله ﷺ : " لَيَسْتَحِلنَّ طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه " .

وللحديث شواهد بألفاظ متقاربة ومختلفة أخرجه (د - ن - جه - حم - دي - هق - حب - ك - طب)

فأخرجه أبو داود في سننه/ كتاب الأشربة/ باب في الذَّادِيِّ ٣٦٩٠/٣٧٩/٣ عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه - النسائي في المجتبى/ كتاب الأشربة/ باب منزلة الخمر ٥٦٥٨/٣١٢/٨ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ - ابن ماجه في سننه/ الأشربة/ باب الخمر يسمونها بغير اسمها ٣٣٨٤/٤٧٠/٤ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه - أحمد في مسنده ١٨٠٩٨/٢٣٧/٤ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وج٥/ص٣٤٢/رقم٢٢٩٥١ عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه - الدارمي في سننه/ كتاب الأشربة/ باب ما قيل في المسكر ٢١٠٠/١٥٥/٢ عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها - البيهقي في سننه/ كتاب الأشربة/ باب الدليل على أن الطبخ لا يخرج هذه الأشربة من دخولها في الاسم والتحريم إذا كانت مُسْكِرة ١٧٨٤٤/٢٩٤/٨ عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وفي الباب عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه - ابن حبان في صحيحه/ كتاب التاريخ/ باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث ٦٧٥٨/١٦٠/١٥ عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه - الحاكم في المستدرك/ كتاب الأشربة

---

[١] - ثابت بن السِّمْط الشامي ، قال ابن حبان : هو أخو شُرَحبيل ، صدوق ، من الثالثة . تقريب التهذيب ٨١٦/١٣٢

٢٢٣٧/١٦٤/٤ عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي – الطبراني في الكبير ٣٣٤٢/٤٥٦/٣ عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه وج٩/ص٣٢٦/رقم١١٠٦٥ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وقال الهيثمي في المجمع ٥/ ٧٠ رجاله ثقات .

ثانيًا التعليق :

إسناد حديث عند أحمد ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله ، ما عدا بلال بن يحيى ، وثابت بن السِّمْط ، قال عن كل منهما بأنه صدوق ، وله شاهد عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه صححه ابن حبان ، وشاهد ثان عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها صححه الحاكم ، وشاهد ثالث عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وثق رجاله الهيثمي – تقدموا في التخريج – وبذلك يرتقي إسناد أحمد إلى الصحيح لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والصحيح لغيره والله أعلم .

كتاب المرضى

باب ما جاء في كفارة المرض

رقم١٢/ ج١٠/ ص١١٥ وقال : روى أحمد بسند جيد عن جابر قال : " استأذنت الحمى على رسول الله ﷺ ، فأمر بها إلى أهل قباء ، فشكو إليه ذلك ، فقال : ما شئتم ، إن شئتم دعوت الله لكم فكشفها عنكم ، وإن شئتم أن تكون لكم طهورا ، قالوا : فدعها "

أولًا التخريج :

أخرجه بلفظ مقارب (حم - هق - حب - ك - يعلى) جميعهم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

وللحديث شواهد بلفظ مختلف أخرجه (خ - م) جميعهما عن أم المؤمنين عائشة وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهم

من أخرجه بلفظ مقارب :

أحمد في مسنده ١٤٤٣٣/٣١٦/٣ وسنده :

قال أحمد : ثنا أبو معاوية [١] ثنا الأعمش [١] عن أبي سفيان[٢] عن جابر قال : استأذنت الحُمَّى على النبي ﷺ فقال : مَن هذه ؟ -------- ---------- الحديث

---

[١]- أبو معاوية : محمد بن خَازِم الضرير الكوفي ، عمي وهو صغير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره ، من كبار التاسعة ، وقد رمي بالإرجاء . تقريب التهذيب ٥٨٤١/٤٧٥

وأخرجه البيهقي في سننه/ كتاب الجنائز/ باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر على جميع ما يصيبه من الأمراض والأوجاع والأحزان لما فيها من الكفارات والدرجات ٦٧٨٨/٣٧٥/٣ - ابن حبان في صحيحه / كتاب الجنائز / باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض ٢٩٣٥/١٩٧/٧ - الحاكم في المستدرك / كتاب الجنائز ١٢٨٠/٤٩٧/١ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه- أبو يعلى في مسنده ٣/ ١٨٩٢/٤٠٨ .

من أخرجه شواهد الحديث بلفظ مختلف :

البخاري في صحيحه / كتاب المرضى / باب ما جاء في كفارة المرض ٥٦٤٠/١٤٨/٧ عن ورقم ٥٦٤١ و٥٦٤٢- مسلم في صحيحه / كتاب البر والصلة والآداب / باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها ٦٧٣١/١٥/٨ وص١٦/ رقم٦٧٣٣ .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أحمد ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله ، إلا أبا سفيان طلحة بن نافع فقال عنه : صدوق ، وله شواهد في الصحيحين

---

[١]- الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي أبو محمد الكوفي ، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس ، من الخامسة .
تقريب التهذيب٢٦١٥/٢٥٤

[٢]- أبو سفيان : طلحة بن نافع الواسطي الإسكاف ، نزل مكة ، صدوق ، من الرابعة .
تقريب التهذيب ٣٠٣٥/٢٨٣

عن أم المؤمنين عائشة وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهم – تقدم في التخريج – وبذلك يرتقي إسناد أحمد إلى الصحيح لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والصحيح لغيره والله أعلم .

كتاب الأدب

باب ما يُنهى عن السباب واللعن

رقم١٣/ ج١٠/ ص٤٨١ وقال : أخرج أبو داود عن أبي الدرداء بسند جيد رفعه " إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء ، فتغلق أبواب السماء دونها ، ثم تهبط إلى الأرض فتأخذ يمنة ويسرة ، فإن لم تجد مساغًا رجعت إلى الذي لعن ، فإن كان أهلا وإلا رجعت إلى قائلها ".

أولًا التخريج :

أخرجه بمعناه (د - بزار) جميعهما عن أبي الدرداء رضي الله عنها

فأخرجه أبو داود في سننه / كتاب الأدب / باب في اللعن ٤٩٠٧/٤٢٩/٤ وسنده :

قال أبو داود : حدثنا أحمد بن صالح [١]حدثنا يحيى بن حسان [٢]حدثنا الوليد بن رباح[٣] قال : سمعت نِمْران[١] يذكر عن أم الدرداء[٢] قالت : سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله ﷺ : إن العبد ----- الحديث

---

[١]- أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر ابن الطبري ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشُمومي ، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري .
تقريب التهذيب ٤٨/٨٠

[٢]- يحيى بن حسان التِّنِّيسي ، أصله من البصرة ، ثقة ، من التاسعة . تقريب التهذيب ٧٥٢٩/٥٨٩

[٣]- الوليد بن رباح المدني ، صدوق ، من الثالثة . تقريب التهذيب ٧٤٢٢/٥٨١

وأخرجه البزار في مسنده ١٠/ ٢٤/ ٤٠٨٤ وقال : هذا الحديث لا نعلمه يُروى عن رسول الله ﷺ من وجه من الوجوه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ ، والوليد بن رباح لا نعلم روى عنه إلا يحيى بن حسان ، ويحيى ثقة صاحب حديث ، ونِمْران بن عتبة لا نعلم روى عنه إلا الوليد وهو ابن أخيه ، وهو الوليد بن عتبة ، وإنما ذكرنا هذا الحديث على ما فيه ؛ لأنا لم نحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أبي داود ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله ، إلا الوليد بن رباح ، فقال عنه : صدوق ، وله شاهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، حسنه الحافظ ابن حجر [٣] ، أخرجه أحمد في مسنده ٤٠٨/١/ ٣٨٧٦ ، وشاهد آخر عند أبي داود والترمذي عن ابن عباس ورواته ثقات ، ولكنه أعل بالإرسال ، قاله الحافظ ابن حجر [٤] وبذلك يرتقي إسناد أبي دارد إلى الصحيح لغيره ، ويكون ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والصحيح لغيره والله أعلم .

---

[١]- نِمْران بن عتبة الذِّمَاري ، مقبول ، من السادسة . تقريب التهذيب ٥٦٦/٧١٨٨

[٢] - أم الدرداء ، زوج أبي الدرداء ، اسمها هُجيمة ، وقيل جُهيمة ، الأوصابية الدمشقية ، وهي الصغرى ، وأما الكبرى فاسمها خَيرة ، ولا رواية لها في هذه الكتب ، والصغرى ثقة فقيهة ، من الثالثة ، ماتت سنة إحدى وثمانين . التقريب ٧٥٦/٨٧٢٨

[٣]- فتح الباري ١٠/٤٨١

[٤] - المرجع السابق

باب الحمدِ للعاطس

رقم١٤/ ج١٠/ ص٦١٨ وقال : وقد أخرج أبو داود والترمذي بسند جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : "كان النبي ﷺ إذا عطس وضع يده على فيه وخفض صوته " .

أولًا التخريج :

أخرجه بمعناه (د - ت - حم - ك - بزار - أخلاق) جميعهم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وللحديث شاهد أخرجه (طب - طس) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

من أخرجه بمعناه :

أخرجه أبو داود في سننه / كتاب الأدب / باب في العطاس ٤/ ٤٦٦/ ٥٠٣١ وسنده :

قال أبو داود : حدثنا مسدد [١]حدثنا يحيى [٢]عن ابن عَجْلان [١]عن سُمَيٍّ [٢]عن أبي صالح [٣]عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه ---------- الحديث .

---

[١]- مُسَدَّد : هو ابن مُسَرْهَد بم مُسَرْبَل بن مُسْتَورِد الأسدي البصري أبو الحسن ، ثقة حافظ ، يقال أنه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة ، ويقال : اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ، ومسدد لقب . تقريب التهذيب ٥٢٨/ ٦٥٩٨

[٢]- يحيى : هو ابن سعيد بن فَرُّوخ التميمي أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، من كبار التاسعة .

=

وأخرجه الترمذي في سننه/ كتاب الأدب / باب خفض الصوت وتخمير الوجه عند العطاس ٥/ ٨٦/ ٢٧٤٥ وقال : هذا حديث حسن صحيح – أحمد في مسنده ٢/٤٣٩/ ٩٦٦٠ – الحاكم في المستدرك / كتاب الأدب٤/ ٢٩٣ / ٧٦٨٤ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي – البزار في مسنده ١٥/٣٦٥/ ٨٩٥٠ وقال : هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد – أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ /ذكر فعله ﷺ عند عطسته ٢/ ٢٩٩/ ٧٠٧ وص٣٠٣/ رقم٧١١ .

من أخرج شاهد الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

الطبراني في الكبير ١١/٢٧٧/٥٨٣ وفي الأوسط ٧/٢٦٢/٧٤٥٢ وقال : لم يرو هذا الحديث عن ابن جُرَيج إلا مِنْدَل ، تفرد به إسماعيل بن عمرو وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٣٧٠ : فيه إسماعيل بن عمرو البجلي ومِنْدَل بن علي ، وقد وثقا وضعفهما جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح .

تقريب التهذيب ٥٩١/٧٥٥٧

[١]– ابن عَجْلان : هو محمد المدني ، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، من الخامسة .التقريب ٤٩٦/ ٦١٣٦

[٢]– سُمَيّ : هو مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ثقة ، من السادسة . تقريب التهذيب ٢٥٦/ ٢٦٣٥

[٣]– أبو صالح : هو ذَكوان السمان الزيات المدني ، ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة ، من الثالثة . التقريب ٢٠٣/١٨٤١

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أبي داود ، وثق الحافظ ابن حجر جميع رجاله ، ماعدا محمد بن عَجْلان ، فقال عنه : صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، وقد تابعه عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عياش عن الأعرج عن أبي هريرة ، عند الحاكم وصححه ، وتابعه أيضًا علي بن عاصم ، ونصر بن طريف الباهلي ، كلاهما عن ابن جُرَيج عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة ، عند الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ، وله شاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، عند الطبراني في الكبير والأوسط – تقدموا في التخريج – وبذلك يرتقي إسناد أبي داود إلى الحسن لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والحسن لغيره والله أعلم .

كتاب الاستئذان

باب بَدْء السلام

رقم١٥/ ج١١/ ص٥ وقال : وقد أخرج أبو داود وابن أبي شيبة بسند جيد عن رِبْعِيِّ بن حِرَاش " حدثني رجل أنه استأذن على النبي ﷺ وهو في بيته فقال : أألج ؟ فقال لخادمه : اخرج لهذا فعلمه ، فقال : قل السلام عليكم أأدخل ؟ " الحديث وصححه الدارقطني .

أولًا التخريج :

أخرجه بمعناه (د – ن – حم – هق – شيبة – أدب) جميعهم عن رجل من بني عامر رضي الله عنه

فأخرجه أبو داود في سننه / كتاب الأدب / باب كيف الاستئذان ٥١٧٧/٧٦٦/٢ وسنده :

قال أبو داود : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة [١] ثنا أبو الأحوص [٢] عن منصور [٣] عن رِبْعِيِّ [٤] قال : حدثنا رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي ﷺ وهو في بيت فقال : أألج ---------- الحديث .

---

[١]– أبو بكر بن أبي شيبة : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ صاحب تصانيف ، من العاشرة . تقريب التهذيب ٣٥٧٥/٣٢٠

[٢]– أبو الأحوص : سلّام بن سُلَيم الحنفي مولاهم الكوفي ، ثقة متقن صاحب حديث ، من السابعة . تقريب التهذيب ٢٧٠٣/٢٦١

[٣] – منصور: هو ابن المعتمر بن عبد الله السُلمي أبو عتّاب الكوفي ، ثقة ثبت وكان لا يدلس ، مات سنة ١٣٢هـ تقريب التهذيب ٦٩٠٨/٥٤٧

[٤]– رِبْعِي : هو ابن حِرَاش أبو مريم العبسي الكوفي ، ثقة عابد مخضرم ، من الثانية . تقريب التهذيب ١٨٧٩/٢٠٥

وأخرجه النسائي في الكبرى/ كتاب عمل اليوم والليلة/ باب كيف يستأذن ١٠٠٧٥/١٢٦/٩ - أحمد في مسنده ٢٣١٧٦/٣٦٨/٥ - البيهقي في سننه/ كتاب الأشربة والحد فيها/ باب ما جاء في كيفية الاستئذان١٧٤٤٥/٣٤٠/٨ - ابن أبي شيبة في مسنده / ص٥٧٢/ رقم٩٣٧ - البخاري في الأدب المفرد/ باب إذا قال : أَدْخُل ولم يُسَلِّم / ص٣٧٢/ رقم١٠٨٤ .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أبي داود ، وثق الحافظ ابن حجر جميع رجاله ، وبذلك يكون ابن حجر ممن يرى التسوية بين الجيد والصحيح لذاته والله أعلم .

باب السلام اسم من أسماء الله تعالى

رقم١٦/ ج١١/ ص١٦ وقال : لكن أخرج النسائي بسند جيد عن جابر رفعه " لا تسلموا تسليم اليهود ، فإن تسليمهم بالرءوس والأكف والإشارة " .

أولًا التخريج :

أخرجه النسائي في الكبرى بلفظه / كتاب عمل اليوم والليلة / باب كراهية التسليم بالأكفّ والرُّؤوس والإشارة ١٠١٠٠/١٣٤/٩ ونصّه:

قال النسائي : أخبرنا إبراهيم بن المستمر[١] قال : حدثني الصَّلْت بن محمد[٢] قال : حدثنا إبراهيم بن حُمَيد الرُّؤَاسِي[٣]عن ثَوْر[٤] قال : حدث أبو

---

[١]- إبراهيم بن المستمرّ العُروقي الناجي البصري ، صدوق يغرب ، من الحادية عشرة . تقريب التهذيب ٢٥١/٩٤

[٢]- الصلت بن محمد بن عبد الرحمن البصري أبو همام الخارَكي ، صدوق ، من كبار العاشرة . تقريب التهذيب ٢٩٤٩/٢٧٧

[٣]- إبراهيم بن حُميد بن عبد الرحمن الرُّؤَاسي أبو إسحاق الكوفي ، ثقة من الثامنة . تقريب التهذيب ١٦٩/٨٩

[٤] - ثَوْر : هو ابن يزيد أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت إلا أنه يرى القَدَر ، من السابعة . تقريب التهذيب ٨٦١/١٣٥

الزبير[1] عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : لا تُسَلِّمُوا تسليم اليهود والنصارى فإن تسليمهم بالأكفِّ والرؤوس والإشارة .

وأخرجه بلفظ مقارب البيهقي في شعب الإيمان / فصل في السلام على أهل الذمة ٨٥٢٠/٢٦٣/١١ من طريق طلحة بن زيد عن ثور بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنهما وعقب البيهقي بقوله : هذا إسناد ضعيف بمرَّة ، فإن طلحة بن زيد الرَّقِّي ، متروك الحديث متهم بالوضع ، وعثمان بن عبد الرحمن ، ضعيف ، وكيف يصح ذلك والمحفوظ في حديث صهيب وبلال عن النبي ﷺ أن الأنصار جاءوا يسلمون عليه وهو يصلي ، فكان يشير إليهم بيده ، وكذلك في حديث جابر أنه جاء والنبي ﷺ يصلي فسلم عليه ، فلم يرد عليه وأومأ بيده ، وفي حديث ابن سيرين في قصة ابن مسعود حين سلَّم على النبي ﷺ وهو يصلي فأومأ برأسه ، وإنما الرواية المشهورة في ذلك عن عن ثَوْر بن يزيد ، كما أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد الصفار قال : أنا ابن أبي قَمّاش قال :نا عثمان بن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر عن ثور بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : " تسليم الرجل على الرجل بإصبع واحدة فِعْل اليهود " ويحتمل والله أعلم أن يكون المراد به كراهية الاقتصار على الإشارة في التسليم دون التلفظ بكلمة التسليم إذا لم يكن في صلاة تمنعه من التكليم . [2]

---

[1] – أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي ، صدوق إلا أنه يدلس ، من الرابعة . تقريب التهذيب ٦٢٩١/٥٠٦

[2] – شعب الإيمان ١١/ ٢٦٣ – ٢٦٤

وللحديث شاهد بمعناه أخرجه (ت – طس) جميعهما عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

فأخرجه الترمذي في سننه/ كتاب الاستئذان/ باب كراهية إشارة اليد بالسلام ٢٦٩٥/٥٦/٥ وقال : هذا حديث إسناده ضعيف ، وروى ابن المبارك هذا الحديث عن ابن لهيعة فلم يرفعه – الطبراني في الأوسط ٧٣٨٠ /٢٣٨/٧ وقال : لم يرو هذا الحديث عن ليث بن سعد إلا أبو المسيب .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند النسائي ، فيه إبراهيم بن المستمِرّ ، والصَّلْت بن محمد ، وأبا الزبير ، قال الحافظ ابن حجرعن كل منهم بأنه صدوق ، وزاد في أبي الزبير بأنه مدلس ، وله شاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما – تقدم في التخريج – وبذلك يرتقي إسناد النسائي إلى الحسن لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والحسن لغيره والله أعلم .

قال النووي : والنهي عن السلام بالإشارة مخصوص بمن قدر على اللفظ حسًا وشرعًا ، وإلا فهي مشروعة لمن يكون في شغل يمنعه من التلفظ بجواب السلام ، كالمصلِّي والبعيد والأخرس وكذا السلام على الأصم والله أعلم [١] .

---

[١]- تحفة الأحوذي ٤٩٦/٦

باب كيف الردُّ على أهل الذمة بالسلام

رقم١٧/ ج١١/ ص٤٧ وقال : وقد أخرج أحمد بسند جيد عن حُميد بن زادويه وهو غير حُميد الطويل في الأصح عن أنس " أمرنا أن لا نزيد على أهل الكتاب على وعليكم " .

أولًا التخريج :

أخرجه بلفظ مقارب (حم - بزار - شيبة) وأخرجه بلفظ مختلف (خ - م) جميعهم عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

مَن أخرجه بلفظ مقارب :

أخرجه أحمد في مسنده ١٢١٣٦/١١٣/٣

ونصه :

قال أحمد : إسماعيل بن عُليّة [١] أنا ابن عون[٢] عن حميد زادَويه [٣] قال :قال أنس : نهينا أو قال : أمرنا أن لا نزيد أهل الكتاب على وعليكم.

---

[١]- إسماعيل بن عُلَيَّة : هو ابن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن عُليّة ، ثقة حافظ ، من الثامنة . تقريب التهذيب ٤١٦/١٠٥

[٢]- ابن عون : هو عبد الله بن عَوْن بن أرْطبان أبو عون البصري ، ثقة فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ، من السادسة . تقريب التهذيب ٣٥١٩/٣١٧

[٣]- حُميد بن زَادويه ، مجهول ، من الخامسة ، ووهم من خلطه بالطويل ، وقد فرق بينهما البخاري وآخرون . تقريب التهذيب ١٥٤٥/١٨١

وأخرجه البزار في مسنده ٧٣٦٤/٥١٧/١٣ وقال : هذا الحديث لا نعلم رواه عن حنظلة عن أنس إلا عمر بن علي - ابن أبي شيبة في مصنفه/ كتاب الأدب/ باب رد السلام على أهل الذمة ٢٦٢٧٧/٢٠٢/١٣.

مَن أخرجه بلفظ مختلف :

أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب الاستئذان/ باب كيف الرد على أهل الذمة بالسلام ٦٢٥٨/٧١/٨ - مسلم في صحيحه/ كتاب السلام/ باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ٥٧٧٩/٣/٧ و٥٧٨٠.

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أحمد ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله إلا حُميد بن زَادويه ، فقال عنه : مجهول ، وقد تابعه عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس في الصحيحين ، وتابعه أيضًا قتادة عن أنس عند مسلم في صحيحه - تقدم في التخريج - وبذلك يرتقي إسناد أحمد إلى الحسن لغيره ،ويكون ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والحسن لغيره والله أعلم.

كتاب الدعوات

باب رفع الأيدي في الدعاء

رقم١٨/ ج١١/ ص١٤٧ وقال : في حديث أسامة " كنت ردف النبيﷺ بعرفات فرفع يديه يدعو ، فمالت به ناقته فسقط خطامها ، فتناوله بيده وهو رافع اليد الأخرى " أخرجه النسائي بسند جيد .

أولًا التخريج :

أخرجه بلفظ مقارب (ن – حم – خزيمة) جميعهم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما

وأخرجه بلفظ مختلف (خ – م) جميعهما عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

مَن أخرجه بلفظ مقارب :

أخرجه النسائي في المجتبى/ كتاب مناسك الحج/ باب رفع اليدين في الدعاء بعرفة ٥/٢٥٤/٣٠١١

وسنده :

قال النسائي : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم [1]

---

[1] – يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح أبو يوسف الدَّوْرَقي ، ثقة ، من العاشرة . تقريب التهذيب ٦٠٧/٧٨١٢

عن هُشَيم [١] قال حدثنا عبد الملك [٢] عن عطاء[٣] قال : قال أسامة بن زيد : كنت رديف النبي ﷺ بعرفات فرفع يديه ---------- الحديث

وأخرجه أحمد في مسنده ٢١٨٧٠/٢٠٩/٥ - ابن خزيمة في صحيحه/ كتاب المناسك/ باب رفع اليدين في الدعاء عند الوقوف بعرفة ٢٨٢٤/٢٥٨/٤ .

مَن أخرجه بلفظ مختلف :

أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب الدعوات/ باب رفع الأيدي في الدعاء ٦٣٤١/٩٢/٨ - مسلم في صحيحه/ كتاب الاستسقاء/ باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء ٢١١١/٢٤/٣ .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند النسائي ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله إلا عبد الملك بن أبي سليمان ، فقال عنه : صدوق له أوهام ، وفيه هُشَيم ، ثقة مدلس ، لكنه صرح بالتحديث ، وله شاهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه في الصحيحين - تقدم في التخريج - ولفظ مسلم قال أنس : " رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء حتى يُرى بياض إِبْطَيْه " وبذلك

---

[١]- هُشَيم : هو ابن بَشير بن القاسم بن دينار السُّلمي أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة . تقريب التهذيب ٧٣١٢/٥٧٤

[٢]- عبد الملك : هو ابن أبي سليمان : ميسرة العَزْرَمي ، صدوق له أوهام ، من الخامسة . تقريب التهذيب ٤١٨٤/٣٦٣

[٣]- عطاء : هو ابن أبي رباح : أسلم القرشي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ، من الثالثة . تقريب التهذيب ٤٥٩١/٣٩١

يرتقي إسناد النسائي إلى الحسن لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والحسن لغيره والله أعلم .

رقم١٩/ ج١١/ ص١٤٧ في نفس الموضع السابق من فتح الباري وقال : في حديث قيس بن سعد عند أبي داود " ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول : اللهم صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة " الحديث وسنده جيد .

أولًا التخريج :

أخرجه مطولًا (د – ن – طب) جميعهم عن قيس بن سعد رضي الله عنه .

فأخرجه أبو داود في سننه/ كتاب الأدب/ باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان ٤/٥١١/٥١٨٧

وسنده :

قال أبو داود : حدثنا هشام أبو مروان [١] ومحمد بن المثنى [٢] – المعنى – قال محمد بن المثنى : حدثنا الوليد بن مسلم [٣] حدثنا

---

[١] – هشام أبو مروان : هو ابن خالد بن زيد بن مروان الأزرق أبو مروان الدمشقي ، صدوق ، من العاشرة . تقريب التهذيب ٥٧٢/٧٢٩١

[٢] – محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزِي أبو موسى البصري ، المعروف بالزَّمِن ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، وكان هو وبُنْدار فَرَسَيْ رهان ، وماتا في سنة واحدة . تقريب التهذيب ٥٠٥/٦٢٦٤

[٣] – الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ، ثقة كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة . تقريب التهذيب ٥٨٤/٧٤٥٦

الأوزاعي [١] قال : سمعت يحيى بن أبي كثير [٢] يقول : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة [٣] عن قيس بن سعد قال : " زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا فقال : السلام عليكم ورحمة الله --- الحديث " وفيه " ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة " .

قال هشام أبو مروان : عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة . قال أبو داود : رواه عمر بن عبدالواحد وابن سماعة عن الأوزاعي مرسلًا ، ولم يذكرا قيس بن سعد .

وأخرجه النسائي في الكبرى/ كتاب عمل اليوم والليلة/ باب كيف السلام ١٠٠٨٤/١٢٩/٩ - الطبراني في الكبير ١٥٢٩٤/٣٠٠/١٣ .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أبي داود ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله إلا هشام أبا مروان ، فقال عنه : صدوق ، وقد تابعه محمد بن المثنى - وهو ثقة - وفيه الوليد بن مسلم ، ويحيى بن أبي كثير ، مدلسان ،

---

[١]- الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ، ثقة جليل ، من السابعة . تقريب التهذيب ٣٩٦٧/٣٤٧

[٢]- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، من الخامسة . تقريب التهذيب ٧٦٣٢/٥٩٦

[٣]- محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارة الأنصاري ، ثقة ، من السادسة . تقريب التهذيب ٦٠٧٤/٤٩٢

لكنهما صرحا بالتحديث ، وبذلك يكون ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والصحيح لذاته والله أعلم .

رقم٢٠/ ج١١/ ص١٤٧ في نفس الموضع السابق من فتح الباري وقال : وقد أخرج أبو داود والترمذي وحسنه وغيرهما من حديث سلمان رفعه " إن ربكم حي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صِفْرًا " بكسر المهملة وسكون الفاء أي خالية وسنده جيد .

أولًا التخريج :

أخرجه بلفظه (د - ت - جه - هق - حب - ك - بزار) جميعهم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه

وللحديث شاهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه (يعلى - عب) وشاهد ثان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخرجه (طب) وشاهد ثالث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخرجه (طس)

من أخرجه بلفظه :

أخرجه أبو داود في سننه/ كتاب الوتر/ باب الدعاء ١٤٩/٥٥٣/١

وسنده : قال أبو داود : حدثنا مؤمل بن الفضل الحرّاني[1] حدثنا عيسى - يعني ابن يونس - [1] حدثنا جعفر - يعني ابن ميمون صاحب

---

[1]- مؤمل بن الفضل الجزري أبو سعيد ، صدوق ، من العاشرة . تقريب التهذيب ٧٠٣٢/٥٥٥

الأنماط -[٢] حدثني أبو عثمان [٣] عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : إن ربكم تبارك وتعالى حَيِيٌّ كريم ---------- الحديث .

وأخرجه الترمذي في سننه/ كتاب الدعوات/ باب رقم ١٠٥/ ج ٥/ ص٥٥٦/ رقم٣٥٥٦ وقال : هذا حديث حسن غريب ورواه بعضهم ولم يرفعه - ابن ماجه في سننه/ كتاب الدعاء/ باب رفع اليدين في الدعاء ٣٨٦٥/٣٣/٥ - البيهقي في سننه/ كتاب الصلاة/ باب رفع اليدين في القنوت ٣٢٧١/٢١١/٢ - ابن حبان في صحيحه/ كتاب الرقائق/ باب الأدعية ٨٧٦/١٦٠/٣ - الحاكم في المستدرك/كتاب الدعاء ١٨٣٠/٦٧٥/١ وقال : هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ورقم ١٨٣١وقال : له شاهد بإسناد صحيح عن أنس بن مالك رضي الله عنه - البزار في مسنده ٢٥١٠/٤٧٨/٦ و٢٥١١ .

من أخرج شاهد الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه :

أخرجه أبو يعلى في مسنده ٧/ ٤١٠٨/١٤٢ - عبد الرزاق في مصنفه/ كتاب الصلاة/ باب رفع اليدين في الدعاء ٣٢٥٠/٢٥١/٢ .

من أخرج شاهد الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

---

[١]- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي أخو إسرائيل ، كوفي نزل الشام مرابطًا ، ثقة مأمون ، من الثامنة . تقريب التهذيب ٥٣٤١/٤٤١

[٢]- جعفر بن ميمون التميمي أبو علي أو أبو العوام بيَّاع الأنماط ، صدوق يخطئ ، من السادسة . تقريب التهذيب ٩٦١/١٤١

[٣]- أبو عثمان : هو عبد الرحمن بن ملّ ، بلام ثقيلة والميم مثلثة ، أبو عثمان النَّهْدي ، مشهور بكنيته مخضرم ، ثقة ثبت عابد ، من كبار الثانية .تقريب التهذيب٤٠١٧/٣٥١

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/٥٢/١٣٣٨١

من أخرج شاهد الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

أخرجه الطبراني في الأوسط ٥/٣١/٤٥٩١ وقال : لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا ابنه يوسف تفرد به معاذ بن معاذ ، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أبي داود ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله إلا مؤمل بن الفضل قال عنه : صدوق ، وجعفر بن ميمون قال عنه : صدوق يخطئ ، وقد تابعه سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان عند الحاكم في مستدركه ، وصحح إسناده ، وقال : له شاهد إسناده صحيح عن أنس بن مالك رضي الله عنه – تقدم في التخريج – وبذلك يرتقي إسناد أبي داود إلى الحسن لغيره ، ويكون ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والحسن لغيره والله أعلم .

كتاب الرقاق

باب ما يُتّقى من فتنة المال

رقم٢١/ ج١١/ ص٢٦٢ وقال : أخرج الترمذي من طريق زِرّ بن حُبَيش عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قال له : " إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن ، فقرأ عليه (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) قال : وقرأ فيها (إن الدين عند الله الحنيفية السمحة) الحديث وفيه وقرأ عليه (لو أن لابن آدم واديًا من مال) الحديث وفيه : ويتوب الله على من تاب " وسنده جيد .

أولًا التخريج :

أخرجه بلفظ مقارب (ت - حم - ك) جميعهم عن أبي بن كعب رضي الله عنه .

فأخرجه الترمذي في سننه/ كتاب المناقب/ باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي بن كعب وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم ٣٧٩٣/٦٦٥/٥ ونصه :

قال الترمذي : محمود بن غَيْلان [1] حدثنا أبو داود [2] أخبرنا شعبة [3] عن عاصم [4] قال : سمعت زِرّ بن حُبَيْش [5] يحدث عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قال له : إن الله أمرني أن أقرأ عليك فقرأ عليه " لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب " فقرأ فيها " إن ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية من يعمل خيرًا فلن يُكْفَره " وقرأ عليه " لو أن لابن آدم واديا من مال لابتغى إليه ثانيا ، ولو كان له ثانيا لابتغى إليه ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب " .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير هذا الوجه ، رواه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن

---

[1]- محمود بن غَيْلان العَدَوي مولاهم أبو أحمد المروزي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة . تقريب التهذيب ٦٥١٦/٥٢٢

[2]- أبو داود : سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري ، ثقة حافظ غلط في أحاديث ، من التاسعة . تقريب التهذيب ٢٥٥٠/٢٥٠

[3]- شعبة : هو ابن الحجاج بن الورد العَتَكي مولاهم أبو بِسطام الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذبّ عن السنة وكان عابدًا ، من السابعه .
تقريب التهذيب ص٢٦٦/ رقم٢٧٩٠

[4]- عاصم : هو ابن بَهْدَلة ، وهو ابن أبي النَّجُود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة . تقريب التهذيب ٣٠٥٤/٢٨٥

[5]- زِرّ بن حُبَيْش بن حُبَاشة الأسدي الكوفي أبو مريم ، ثقة جليل مخضرم ، مات سنة إحدى - أو اثنتين أو ثلاث - وثمانين ، هو ابن مائة وسبع وعشرين عاما .
تقريب التهذيب ٢٠٠٨/٢١٥

كعب أن النبي ﷺ قال : " إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن " وفي الباب عن أنس بن مالك رضي الله عنه رقم ٣٧٩٢ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد في مسنده ٥/١٣١/٢١٢٤٠ - الحاكم في المستدرك/ كتاب التفسير ٢/٢٤٤/٢٨٨٩ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصححه الذهبي .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند الترمذي ، وثق الحافظ ابن حجر جميع رجاله، ما عدا عاصم بن بَهْدله ، فقال عنه : صدوق له أوهام ، وله شاهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه عند الترمذي وقال : حديث حسن صحيح – تقدم في التخريج – وبذلك يرتقي إسناد الترمذي عن أبي بن كعب رضي الله عنه إلى الحسن لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والحسن لغيره والله أعلم .

باب الانتهاء عن المعاصي

رقم٢٢/ ج١١/ ص٣٢٤ وقال : ويؤيده ما أخرجه الرامَهُرْمُزِي في الأمثال وهو عند أحمد أيضًا بسند جيد من حديث عبد الله بن بُرَيدة عن أبيه قال : " خرج النبي ﷺ ذات يوم فنادى ثلاث مرات : أيها الناس مَثَلِي ومَثَلُكم مَثَلُ قوم خافوا عدوًا أن يأتيهم ، فبعثوا رجلًا يَتَرَايا لهم ، فبينما هم كذلك إذ أبصر العدو ، فأقبل لينذر قومه ، فخشي أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه ، فأهوى بثوبه ، أيها الناس : أتيتم ثلاث مرات " .

أولًا التخريج :

أخرجه بلفظ مقارب (حم - أمثال) عن بُرَيدة بن الحُصَيب الأسلمي رضي الله عنه .

وللحديث شاهد بلفظ مختلف أخرجه (م - ن - حم - طب) جميعهم عن قَبِيصة بن المُخَارق وزُهَير بن عمرو رضي الله عنهما .

مَن أخرجه بلفظ مقارب :

أخرجه أحمد في مسنده ٥/٣٤٨/٢٢٩٩٨ وسنده :

قال أحمد : ثنا أبو نعيم [1]

---

[1]- أبو نعيم : الفضل بن دُكَين الكوفي واسم دُكَين : عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول المُلَائي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، وهو من كبار شيوخ البخاري . تقريب التهذيب ٤٤٦/٥٤٠١

ثنا بشير [١] حدثني عبد الله بن بُرَيدة [٢] عن أبيه قال : خرج إلينا النبـــي ﷺ يومًا فنادى ثلاث ---------- الحديث .

وأخرجه الرَامَهُرْمُزِي في أمثال الحديث/ ص١٩/ رقم٧ .

مَنْ أخرج شاهد الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب الإيمان/ باب في قوله تعالى : (وأنذر عشيرتك الأقربين) ٥٢٧/١٣٤/١ - النسائي في الكبرى/ كتاب التفسير/ باب قوله تعالى : (وأنذر عشيرتك الأقربين) ١١٣١٥/٢٠٨/١٠ - أحمد في مسنده ٢٠٦٢٤/٦٠/٥ - الطبراني في الكبير ١٥٣٣٩/٣٢٦/١٣

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أحمد ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله ، إلا بشير بن المهاجر ، فقال عنه : صدوق ليّن الحديث رمي بالإرجاء ، وله شاهد عن قَبِيصة بن المُخَارِق وزُهَير بن عمرو رضي الله عنهما - تقدم في التخريج - وبذلك يرتقي إسناد أحمد إلى الحسن لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والحسن لغيره والله أعلم .

---

[١]- بشير : هو ابن المهاجر الكوفي الغَنَوي ، صدوق ليّن الحديث رمي بالإرجاء ، من الخامسة . تقريب التهذيب ٧٢٣/١٢٥

[٢]- عبد الله بن بُرَيدة بن الحُصَيب الأسلمي أبو سهل المروزي ، قاضيها ، ثقة ، مـــن الثالثة . تقريب التهذيب ٣٢٢٧/٢٩٧

باب رقم ٤٠ من كتاب الرقاق

رقم٢٣/ ج١١/ ص٣٦٢ وقال : لأبي داود والنسائي من حديث معاوية رفعه " لا تزال تُقْبل التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها " وسنده جيد .

أولًا التخريج :

أخرجه بلفظ مقارب (د - ن - حم - دي -هق - يعلى - طب) جميعهم عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما .

وللحديث شاهد بمعناه أخرجه (خ - م) جميعهما عن أبي هريرة رضي الله عنه .

مَن أخرجه بلفظ مقارب :

أخرجه أبو داود في سننه/ كتاب الجهاد/ باب في الهجرة هل انقطعت ؟ ٢٤٨١/٣١٢/٢ ونصه :

قال أبو داود : حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي[١] أخبرنا عيسى[٢] عن حَرِيز[٣] بن عثمان

---

[١]- إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء الرازي ، يلقب الصغير ، ثقة حافظ ، من العاشرة . تقريب التهذيب ٢٥٩/٩٤

[٢]- عيسى : هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي ، أخو إسرائيل ، كوفي نزل الشام مرابطًا ، ثقة مأمون ، من الثامنة . تقريب التهذيب ٥٣٤١/٤٤١

[٣]- حَرِيز بن عثمان الرَّحَبي الحمصي ، ثقة ثبت رُمي بالنَّصْب ، من الخامسة . تقريب التهذيب ١١٨٤/١٥٦

عن عبد الرحمن بن أبي عوف[١] عن أبي هند [٢] عن معاوية قال : سمعت رسول الله ﷺ : " لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها " .

وأخرجه النسائي في الكبرى/ كتاب السير/ باب متى تنقطع الهجرة ؟ ٨٦٥٨/٦٧/٨ - أحمد في مسنده ١٦٩٥٢/٩٩/٤ - الدارمي في سننه / كتاب السير/ باب إن الهجرة لا تنقطع ٢٥١٣/٣١٢/٢ - البيهقي في سننه/ كتاب السير/ باب الرخصة في الإقامة بدار الشرك لمن لا يخاف الفتنة ١٨٢٣٤/١٧/٩ - أبو يعلى في مسنده ٧٣٧١/٢٩٨/١٣ - الطبراني في الكبير ١٦٢٧٤/٣١٤/١٤ .

مَن أخرج شاهد الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب التفسير/ باب قوله تعالى : (يوم لا ينفع نفسا إيمانها) ٤٦٣٦/٧٣/٦ - مسلم في صحيحه/ كتاب الإيمان/ باب بيان الزمن الذي لا يُقْبَل فيه الإيمان ٤١٣/٩٥/١ .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أبي داود ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله إلا أبا هند البجلي ، قال عنه : مقبول ، وله شاهد في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه - تقدم في التخريج - وبذلك يرتقي إسناد أبي

---

[١]- عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشي الحمصي القاضي ، ثقة ، من الثانية ، يقال أدرك النبي ﷺ . التقريب ٣٩٧٤/٣٤٨

[٢]- أبو هند : هو البجلي ، شامي ، مقبول ، من الثالثة . تقريب التهذيب ٨٤٢٧/٦٨١

داود إلى الحسن لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والحسن لغيره .

قال الطحاوي : الهجرة التي لا تنقطع في الحديث ، إنما هي هجرة السوء [1]. وقال البيهقي : بأن الهجرة التي لا تنقطع في الحديث ، تكون في دار حرب أسلم فيها مَنْ يخاف الفتنة على دينه ، وله ما يبلغه إلى دار الإسلام ، فعليه أن يهاجر [2] والله أعلم .

---

[1]- شرح مشكل الآثار ٤٥/٧

[2]- سنن البيهقي ١٧/٩

باب قول الله تعالى : (ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم * يوم يقوم الناس لرب العالمين)

رقم٢٤/ ج١١/ ص٤٠٢ وقال : أخرج ابن المبارك في الزهد وابن أبي شيبة في المصنف واللفظ له بسند جيد عن سلمان قال : " تُعطى الشمس يوم القيامة حرّ عشر سنين ، ثم تُدني من جَماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فَيَعْرَقون حتى يرشح العرق في الأرض قامةً ، ثم يرتفع حتى يُغَرْغِر الرجل " زاد ابن المبارك في روايته : " ولا يضر حرها يومئذ مؤمنًا ولا مؤمنة " .

أولًا التخريج :

أخرجه ابن المبارك في الزهد بلفظ مختلف/ باب صفة النار/ ٣٤٧/١٠٠/٢ وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه مطولا/ كتاب الفضائل/ باب ما أعطى الله محمدًا ﷺ ٣٢٣٣٣/٤٢١/١٦ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه موقوفًا وسنده :

قال ابن أبي شيبة : حدثنا أبو معاوية [١]

---

[١] – أبو معاوية : هو محمد بن خَازِم الضرير الكوفي ، عمي وهو صغير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، من كبار التاسعة ، وقد رمي بالإرجاء . تقريب التهذيب ٥٨٤١/٤٧٥

عن عاصم [1] عن أبي عثمان [2] عن سلمان قال : تُعطى الشمس يوم القيامة حرّ عشر سنين ---------- الحديث .

وأخرجه مطولا أيضًا الطبراني في الكبير ٥٩٩٤/٥٩/٦ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه موقوفًا .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند ابن أبي شيبة ، وثق الحافظ ابن حجر جميع رجاله ، وبذلك يكون ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والصحيح لذاته . وهذا الحديث الموقوف على سلمان رضي الله عنه ، له حكم المرفوع ؛ لأنه من الغيب الذي لا يُعرف إلا عن طريق الوحي والله أعلم .

---

[1] – عاصم : هو ابن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة ، من الرابعة ، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية . تقريب التهذيب ٣٠٦٠/٢٨٥

[2] – أبو عثمان : هو عبد الرحمن بن ملّ بلام ثقيلة والميم مثلثة النَّهْدي ، مشهور بكنيته مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد تقريب التهذيب ٤٠١٧/٣٥١

كتاب الفتن

باب قول النبي ﷺ " من حمل علينا السلاح فليس منا"

رقم٢٥/ ج١٣/ ص٢٨ وقال : ولأحمد والطبراني بسند جيد عن أبي بكرة " لعن الله من فعل هذا ، إذا سلّ أحدكم سيفه ، فأراد أن يناوله أخاه، فليغمده ثم يناوله إياه " .

أولًا التخريج :

أخرجه بلفظ مقارب (حم – ك) جميعهما عن أبي بكرة رضي الله عنه ولم أجده عند الطبراني عن أبي بكرة وإنما عن بُنَّة الجُهَنِي رضي الله عنه كما ذكرته في تخريج شاهد الحديث .

وللحديث شاهد بمعناه أخرجه (د – ت – حم – حب – ك – طيالسي) جميعهم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وشاهد آخر أخرجه (طب – طس) عن بُنَّةَ الجُهَنِي رضي الله عنه

مَن أخرجه بلفظ مقارب :

أخرجه أحمد في مسنده ٢٠٤٤٥/٤١/٥ وسنده :

قال أحمد : ثنا أبو النضر[1]

[1]– أبو النضر : هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي ، مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت ، من التاسعة . تقريب التهذيب ٧٢٥٦/٥٧٠

وعفان[1] قالا : ثنا المبارك [2] عن الحسن [3] عن أبي بكرة ، قال عفان في حديثه : ثنا المبارك قال : سمعت الحسن يقول : أخبرني أبو بكرة قال : أتى رسول الله ﷺ على قوم يتعاطون سيفًا مسلولا فقال : " لعن الله مَنْ فعل هذا أو ليس قد نهيت عن هذا ثم قال : إذا سل أحدكم سيفه فنظر إليه فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله إياه"

وأخرجه الحاكم في المستدرك/ كتاب الأدب ٤/٢٩٠/٧٧٨٦ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصححه الذهبي .

مَنْ أخرج شاهد الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

أخرجه أبو داود في سننه/ كتاب الجهاد/ باب في النهي أن يُتَعاطى السيف مسلولا ٢/٢٣٦/٢٥٩٠ - الترمذي في سننه/ كتاب الفتن/ باب النهي عن تعاطي السيف مسلولا ٤/٤٦٤/٢١٦٣ وقال :

---

[1] – عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفّار البصري ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير ، من كبار العاشرة . تقريب التهذيب ٣٩٣/٤٦٢٥

[2] – المبارك : هو ابن فَضَالة أبو فضالة البصري ، صدوق يدلس ويُسَوِّي ، من السادسة . تقريب التهذيب ٥١٩/٦٤٦٤

[3] – الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه : يسار ، الأنصاري مولاهم ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرًا ويدلس ، قال البزار : كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوَّز ويقول : حَدثنا وخَطبنا ، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة ، هو رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة عشر ومائة ، وقد قارب التسعين . تقريب التهذيب ١٦٠/١٢٢٧

وفي الباب عن أبي بكرة وهذا حديث حسن غريب - أحمد في مسنده ٣/٣٠٠/١٤٢٣٩ - ابن حبان في صحيحه/ كتاب الرهن/ باب ما جاء في الفتن ١٣/٢٧٥/٥٩٤٦ - الحاكم في المستدرك/ كتاب الأدب ٤/٣٢٢/٧٧٨٥ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي - الطيالسي في مسنده ٣/٣١٥/١٨٦٦.

من أخرج شاهد الحديث عن بُنَّةَ الجُهَنِي رضي الله عنه [١] :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢/١٢/١١٧٥ وفي الأوسط ٣/٨٥/٢٥٧٠ .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أحمد ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله إلا مبارك بن فَضَالة ، فقال عنه : صدوق يدلس ، وقد صرح بالتحديث ، وله شاهد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، حسنه الترمذي ، وصححه الحاكم - تقدم في التخريج - وبذلك يرتقي إسناد أحمد إلى الصحيح

---

[١] - بُنَّة الجُهَني : قال الحافظ ابن حجر : بنون بعد الموحدة مفتوحة ثقيلة ، روى حديثه ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عنه في النهي عن تعاطي السيف مسلولا . قال البغوي : لا أعلمه روى إلا هذا الحديث ، ولا حدث به إلا ابن لهيعة وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله : تابعه رشدين بن سعد فرواه عن أبي عمرو التجيبي وابن لهيعة جميعا عن أبي الزبير أخرجه أبو نعيم وخالفه حماد= = بن سلمة فلم يذكر بُنَّة في إسناده . واختلف في ضبطه : فذكره الأكثرون بالموحدة ، وذكره ابن السكن في الياء الأخيرة بدل الموحدة ، وذكر عباس الدوري عن ابن معين أنه قال : هو نُبَيه بضم النون ثم الموحدة مصغرا وهذه رواية ابن وهب والله أعلم . الإصابة في معرفة الصحابة ١/٣٢٩

لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والصحيح لغيره والله أعلم .

باب رقم ٢٥ من كتاب الفتن

رقم٢٦/ ج١٣/ ص٩١ وقال : في حديث أنس " أن أمام الدجال سنون خداعات ، يكذب فيها الصادق ، ويصدق فيها الكاذب ، ويُخَوَّن فيها الأمين ، ويؤتمن فيها الخائن ، ويتكلم فيها الرُّوَيْبِضة " الحديث أخرجه أحمد وأبويعلى والبزار وسنده جيد ، ومثله لابن ماجه من حديث أبي هريرة وفيه " قيل : وما الرُّوَيْبِضة ؟ قال : الرجل التافه يتكلم في أمر العامة " .

أولًا التخريج :

أخرجه بلفظ مقارب (حم – يعلى – طس) جميعهم عن أنس بن مالك رضي الله عنه ولم أعثر عليه عند البزار عن أنس وإنما عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه كما سيتضح في التخريج .

وللحديث شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه (جه – حم – ك) وشاهد آخر عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه أخرجه (بزار – طب) .

من أخرجه بلفظ مقارب :

أخرجه أحمد في مسنده بلفظ مقارب ٣/٢٢٠/١٣٣٢٢ عن أنس بن مالك رضي الله عنه وسنده :

قال أحمد : ثنا أبو جعفر المدائني وهو محمد بن جعفر[1] ثنا عبّاد بن العوّام[2] ثنا محمد بن إسحاق[3] عن محمد بن المنكدر[4] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إن أمام الدجال ---- الحديث

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٣٧١٥/٣٧٨/٦ - الطبراني في الأوسط ٣٢٥٨/٣١٣/٣ .

من أخرج شاهد الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرجه ابن ماجه في سننه/ كتاب الفتن/ باب شدة الزمان ٤٠٣٦/١٦٢/٥ - أحمد في مسنده ٢/٢٩١/ ٧٨٩٩ وص٣٣٨/رقم٨٤٤٠ - الحاكم في المستدرك/ كتاب الفتن والملاحم ٨٤٣٩/٥١٢/٤ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصححه الذهبي .

---

[1] - محمد بن جعفر البزاز أبو جعفر المدائني ، صدوق فيه لين ، من التاسعة . تقريب التهذيب ٥٧٨٨/٤٧٢

[2] - عبّاد بن العوّام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي ، ثقة ، من الثامنة . تقريب التهذيب ٣١٣٨/٢٩٠

[3] - محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة . تقريب التهذيب ٥٧٢٥/٤٦٧

[4] - محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر التيمي المدني ، ثقة فاضل ، من الثالثة . تقريب التهذيب ٦٣٢٧/٥٠٨

من أخرج شاهد الحديث عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه :

أخرجه البزار في مسنده٧/١٧٤/٧٤٠ - الطبراني في الكبير ١٢/٤٣٧/ ١٤٥٥٠ وص٤٣٨/رقم١٤٥٥١

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أحمد ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله ما عدا محمد بن جعفر ، قال عنه : صدوق فيه لين ، وفيه أيضًا محمد بن إسحاق ، قال عنه : صدوق يدلس ، ولم يصرح بالتحديث ، وله شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه ، صححه الحاكم - تقدم في التخريج - وبذلك يرتقي إسناد أحمد إلى الحسن لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والحسن لغيره والله أعلم .

باب رقم ٢٥ من كتاب الفتن

رقم٢٧/ ج١٣/ ص٩١ وقال : لأحمد بسند جيد عن عبد الله بن عمرو " لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شَرِيطَته[١] من أهل الأرض فيبقى عَجَاج[٢] لا يَعْرِفون معروفًا ولا يُنْكِرون منكرًا "

أولًا التخريج :

أخرجه أحمد في مسنده بلفظ مقارب ٢/٢١٠/٦٩٦٤ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

وسنده :

قال أحمد : ثنا عبد الصمد[٣] ثنا همام[٤] ثنا قتادة[٥]

---

[١] " شَرِيطَته " : أهل الخير والدين . النهاية في غريب الحديث ٢/٤٦٠

[٢] " عَجَاج " : الرِّعَاع والسَّفَلة قاله ابن الجوزي . وقال الزمخشري : هم الرعاع من الناس يقال : جئت بني فلان فلم أصب إلا العجاج والهجاج أي الرعاع ومن لا خير فيه ، الواحد عجاجة وهجاجة . وقال ابن الأثير : العجاج : الغَوْغَاء والأراذل ومَن لا خير فيهم . غريب الحديث لابن الجوزي ٢/٧٠ - الفائق في غريب الحديث ٢/٣٩٧ - النهاية في غريب الحديث ٣/١٨٤

[٣] - عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث بن سعيد العَنبري مولاهم التَّنُّوري أبو سهل البصري ، صدوق ثبت في شعبة ، من التاسعة . تقريب التهذيب٣٥٦/٤٠٨٠

[٤] - همّام : هو ابن يحيى بن دينار العَوْذي أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ، ثقة ربما وهم ، من السابعة . تقريب التهذيب ٥٧٤/٧٣١٩

[٥] - قَتَادة : هو ابن دِعَامة بن قَتَادة السَّدوسي أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال ولد أكْمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة . تقريب التهذيب ٤٥٣/٥٥١٨

عن الحسن [١] عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ " لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شَرِيطته من أهل الأرض فيبقى فيها عجاجة لا يعرفون معروفا ولاينكرون منكرا "

وأخرجه الحاكم في المستدرك/ كتاب الفتن والملاحم ٤/٤٨١/٨٣٤١ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو ، ووافقه الذهبي إن كان الحسن عن عبد الله متصلًا .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أحمد ، فيه عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال عنه الحافظ ابن حجر : صدوق ثبت في شعبة ، وهذا الحديث عن همام ، وليس عن شعبة ، وأما تدليس الحسن البصري ، فهو من أصحاب الطبقة الثانية ، الذين احتمل الأئمة تدليسهم ؛ لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووا ، أو كانوا لا يدلسون إلا عن ثقة [٢] ، وله شاهد صحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولفظه : " لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس " [٣] وبذلك يكون إسناد أحمد صحيحًا لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والصحيح لغيره والله أعلم .

---

[١]- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، كان يرسل كثيرًا ويدلس ، وتقدم في الحديث قبل السابق .

[٢]- طبقات المدلسين للحافظ ابن حجر ص ٢٠

[٣]- أخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب الفتن وأشراط الساعة/ باب قرب الساعة ٨/٢٠٨/٧٥٩٠

رقم٢٨/ ج١٣/ ص٩٣ في نفس الموضع السابق وقال : أخرج أحمد عن حذيفة بسند جيد " سيكون في أمتي كذابون دجالون سبعة وعشرون ، منهم أربع نسوة ، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي " .

أولًا التخريج :

أخرجه بلفظ مقارب (حم - طب - طس) جميعهم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه .

وللحديث شاهد بمعناه أخرجه (خ - م) جميعهما عن أبي هريرة رضي الله عنه .

مَن أخرجه بلفظ مقارب :

أخرجه أحمد في مسنده ٢٣٤٠٦/٣٩٦/٥ وسنده :

قال أحمد : ثنا علي بن عبد الله [١] ثنا معاذ يعني ابن هشام[٢] قال :

---

[١]- علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن بن المديني ، بصري ، ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، حتى قال البخاري : ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني ، وقال فيه شيخه ابن عيينة : كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني ، وقال النسائي : كأن الله خلقه للحديث ، عابوا عليه إجابته في المحنة ، لكنه تنصّل وتاب ، واعتذر بأنه كان خاف على نفسه ، من العاشرة . تقريب التهذيب ٤٧٦٠/٤٠٣

[٢]- معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدَّستَوائي البصري ، وقد سكن اليمن ، صدوق ربما وهم ، من التاسعة .التقريب ٦٧٤٢/٥٣٦

وجدت في كتاب أبي[١] بخط يده ولم أسمعه منه عن قتادة[٢] عن أبي معشر[٣] عن إبراهيم النخعي[٤] عن همام[٥] عن حذيفة أن نبي الله ﷺ قال : في أمتي كذابون دجالون سبعة وعشرون ---------- الحديث

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٥٥/٢٧٨/٣ وفي الأوسط ٥٤٥٠/٣٢٧/٥ وقال : لم يرو هذا الحديث عن قَتَادة إلا هشام الدَّسْتَوائي ، ولا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به معاذ بن هشام .

مَن أخرج شاهد الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب الفتن/ باب رقم ٢٥ / ٩/ ٧٤/ ٧١٢١ - مسلم في صحيحه/ كتاب الفتن وأشراط الساعة/ باب لا

---

[١]- أبوه : هو ابن هشام بن أبي عبد الله : سَنْبَر أبو بكر البصري الدَّسْتَوائي ، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر ، من كبار السابعة .
تقريب التهذيب ٧٢٩٩/٥٧٣

[٢]- قَتَادة : هو ابن دِعَامة السَّدُوسي ، ثقة ثبت ، وتقدم في الحديث السابق .

[٣]- أبو معشر : هو زياد بن كُليب الحنظلي الكوفي ، ثقة ، من السادسة . تقريب التهذيب ٢٠٩٦/٢٢٠

[٤]- إبراهيم النخعي : هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النَخَعي أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا ، من الخامسة .
تقريب التهذيب ٢٧٠/٩٥

[٥]- هَمّام : هو ابن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي الكوفي ، ثقة عابد ، من الثانية .
تقريب التهذيب ٧٣١٦/٥٧٤

تقوم الساعة حتى يمُرَّ الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ٧٥٢٦/١٨٩/٨ ولفظه : " لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله " .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أحمد ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله ، إلا معاذ بن هشام قال عنه : صدوق ربما وهم ، وله شاهد في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه - تقدم في التخريج - وبذلك يرتقي إسناد أحمد إلى الصحيح لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والصحيح لغيره والله أعلم .

كتاب الأحكام

باب الأمراء من قريش

رقم٢٩/ ج١٣/ ص١٢٥ وقال : وأخرج أحمد من حديث ذي مِخْبَر بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الموحدة بعدهما راء وهو ابن أخي النجاشي عن النبي ﷺ قال :" كان هذا الأمر في حِمْير[١] ، فنزعه الله منهم، وصيره في قريش ، وسيعود إليهم " وسنده جيد

أولًا التخريج :

أخرجه أحمد في مسنده بلفظه ١٦٨٧٣/٩١/٤ عن ذي مَخْمَر ويقال ذي مَخْبَر ابن أخي النجاشي

وسنده :

قال أحمد : ثنا عبد القدوس أبو المغيرة [٢] قال : ثنا حَرِيز يعني ابن عثمان الرَّحَبي [٣] قال : ثنا راشد بن سعد المقرائي[٤] عن أبي حَيّ [٥]

---

[١]– " كان هذا الأمر في حمير " المراد بالأمر : الخلافة أو الملك ، وحمير ، بلد باليمن غربي صنعاء . فتح الباري ١٢٣/١٣ – معجم البلدان٣٠٧/٢ بتصرف

[٢]– عبد القدوس بن الحجاج الخَوْلاني أبو المغيرة الحمصي ، ثقة ، من التاسعة . تقريب التهذيب ٤١٤٥/٣٦٠

[٣]– حَرِيز بن عثمان الرَّحَبي الحمصي ، ثقة ثبت رمي بالنَّصْب ، من الخامسة . تقريب التهذيب ١١٨٤/١٥٦

[٤]– راشد بن سعد المَقْرَئي الحمصي ، ثقة كثير الإرسال ، من الثالثة . تقريب التهذيب ١٨٥٤/٢٠٤

[٥]– أبو حَيّ : شداد بن حَيّ الحمصي المؤذن ، صدوق ، من الثالثة . تقريب التهذيب ٢٧٥٣/٢٦٤

عن ذي مَخْمَر أن رسول الله ﷺ قال : " كان هذا الأمر في حِمْيَر فنزعه الله عز وجل منهم فجعله في قريش و س ي ع و د إ ل ي هـ م " وكذا كان في كتاب أبي مقطع وحيث حدثنا به تكلم على الاستواء .[1]

وأخرجه الطبراني في الكبير بلفظ مقارب ٤٢٢٧/٢٧٧/٤

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أحمد ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله إلا أبا حَيّ المؤذن ، قال عنه : صدوق ، وله شاهد في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ولفظه : " لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه " .[2] وحِمْيَر يرجع نسبها إلى قحطان ، وبذلك يرتقي إسناد أحمد إلى الصحيح لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يسوى بين الجيد والصحيح لغيره . وفي ذلك إشارة إلى أن مُلْك القحطاني يقع في آخر الزمان عند قبض أهل الإيمان ، ورجوع كثير ممن يبقى بعدهم إلى عبادة الأوثان ، وهم المعبر عنهم بشرار الناس الذين تقوم عليهم الساعة[3] . والله أعلم .

---

[1] - هذا يدل على دقة المحدثين وعظم أمانتهم في النقل والتحديث فرحمهم الله رحمة واسعة .

[2]- أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الفتن / باب تَغَيُّر الزّمان حتى تُعبَد الأوثان ٩/ ٧١١٧/٧٣ - مسلم في صحيحه/ كتاب الفتن وأشراط الساعة/ باب لا تقوم الساعة حتى يَمُرَّ الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ٧٤٩٢/١٨٣/٨

[3]- فتح الباري ١٢٣/١٣

كتاب الأحكام

باب ما ذكر أن النبي ﷺ لم يكن له بَوَّاب

رقم٣٠/ ج١٣/ ص١٤٣ وقال : وقد أخرج أبو داود والترمذي بسند جيد عن أبي مريم الأسدي أنه قال لمعاوية " سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ ولَّاه الله من أمر الناس شيئا ، فاحتجب عن حاجتهم ، احتجب الله عن حاجته يوم القيامة " .

أولًا التخريج :

أخرجه (د - ت - حم - هق - ك - يعلى - شاميين - آحاد) جميعهم عن أبي مريم الأزدي رضي الله عنه واسمه عمرو بن مُرَّة الجُهَنِي ، قاله الترمذي ، وقيل : بأنهما اثنان ، أخرج لهما الحاكم ، وسيأتي في التخريج التفصيلي .

وللحديث شاهد أخرجه (حم - طب) جميعهما عن معاذ بن جبل رضي الله عنه .

مَن أخرجه عن أبي مريم الأزدي رضي الله عنه :

أخرجه أبو داود في سننه بلفظ مقارب / كتاب الخراج والفئ والإمارة/ باب فيما يلزم الإمام من أمر الرعية والحجبة عنهم ٢٩٥٠/٩٦/٣ ونصه :

قال أبو داود : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي [1] حدثنا يحيى بن حمزة [2] قال : حدثني ابن أبي مريم [3] أن القاسم بن مُخَيْمِرة [4] أخبره أن أبا مريم الأزدي أخبره قال : دخلت على معاوية فقال : ما أَنْعَمَنَا بك أبا فلان . وهي كلمة تقولها العرب . فقلت : حديثًا سمعته أُخْبِرُكَ به سمعت رسول الله ﷺ يقول : من وَلَّاهُ الله عز وجل شيئا من أمر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وَخَلَّتِهِم وفَقْرِهم احتجب الله عنه دون حاجته وخَلَّتِه وفقره " قال : فجعل رجلا على حوائج الناس .

وأخرجه الترمذي في سننه بنحوه/ كتاب الأحكام/ باب ما جاء في إمام الرعية ١٣٨٢/٣٠٩/٥ وقال : وفي الباب عن ابن عمر ، وحديث عمرو بن مُرَّة حديث غريب ، وقد رُوي هذا الحديث من غير هذا الوجه ، وعمرو بن مُرَّة الجُهَني يُكَنَّى أبا مريم - أحمد في مسنده ١٨٠٦٢/٢٣١/٤ - البيهقي في سننه/ كتاب آداب القاضي/ باب ما يستحب للقاضي من أن يقضي في موضع بارز للناس لا يكون دونه حجاب ٢٠٧٥٥/١٠١/١٠ - الحاكم في المستدرك/ كتاب الأحكام

---

[1]- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ، أبو أيوب ، صدوق يخطئ ، من العاشرة . التقريب ٢٥٨٨/٢٥٣

[2]- يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ، ثقة رمي بالقدر ، من الثامنة . تقريب التهذيب ٧٥٣٦/٥٨٩

[3]- يزيد بن أبي مريم ، يقال : اسم أبيه ثابت ، الأنصاري ، أبو عبد الله الدمشقي ، إمام الجامع ، لا بأس به ، من السادسة . تقريب التهذيب ٧٧٧٥/٦٠٥

[4]- القاسم بن مُخَيْمِرة ، أبو عروة الهمْداني الكوفي ، نزيل الشام ، ثقة فاضل ، من الثالثة . تقريب التهذيب ٥٤٩٥/٤٥٢

٧٠٢٧/١٠٥/٤ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وإسناده شامي صحيح وصححه الذهبي ، ثم قال الحاكم : وله شاهد بإسناد البصريين صحيح وصححه الذهبي عن عمرو بن مُرَّة الجُهَنِي ص١٠٦/ رقم٧٠٢٨ - أبو يعلى في مسنده ١٥٦٥/١٣٤/٣ وص١٣٥/ رقم١٥٦٦ - الطبراني في مسند الشاميين ١٤٠٤/٣١١/٢ - ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٣١٧/٣٥٨/٤ .

مَنْ أخرج شاهد الحديث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه :

أحمد في مسنده ٢٢١٢٩/٢٣٨/٥ - الطبراني في الكبير ١٦٧٣٤/٧٥/١٥ قال البوصيري في الإتحاف ١٤١/٥ : له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه [١] ، ورواه أحمد بن حنبل بإسناد جيد والطبراني وغيره من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٥٣/٥ : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات .

---

[١] - الشاهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب الأحكام/ باب ما ذكر أن النبي ﷺ لم يكن له بواب ٧١٥٤/٨١/٩ ولفظه : أن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لامرأة من أهله : تعرفين فلانة ؟ قالت : نعم . قال : فإن النبي ﷺ مرَّ بها وهي تبكي عند قبر فقال : اتقي الله واصبري . فقالت : إليك عني فإنك خِلْوٌ من مصيبتي . قال : فجاوزها ومضى ، فمر بها رجل ، فقال : ما قال لك رسول الله ﷺ قالت : ما عرفته قال : إنه لرسول الله ﷺ قال : فجاءت إلى بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت : يا رسول الله ، والله ما عرفتك ، فقال النبي ﷺ إن الصبر عند أول صدمة . وأخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب الجنائز/ باب في الصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى ٢١٧٩/٤٠/٣ .

ثانيًا التعليق :

إسناد الحديث عند أبي داود ، وثق الحافظ ابن حجر رجاله ، ما عدا سليمان بن عبد الرحمن ، قال عنه : صدوق يخطئ ، وقد تابعه محمد بن المبارك – وهو ثقة – عند البيهقي في سننه ، وفيه يزيد بن أبي مريم ، قال عنه ابن حجر : لا بأس به ، وله شاهد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، جود إسناده البوصيري ، ووثق رجاله الهيثمي – تقدم في التخريج – وبذلك يرتقي إسناد أبي داود إلى الحسن لغيره ، ويكون الحافظ ابن حجر ممن يسوي بين الجيد والحسن لغيره والله أعلم .

الخاتمة

من خلال البحث والنظر فيما حكم الحافظ ابن حجر بجودته من الأحاديث والروايات في كتابه " فتح الباري بشرح صحيح البخاري " انتهيت إلى أن الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – استعمل مصطلح الجيد في المقبول من الأحاديث على اختلاف درجاته ، فأحيانًا كان يسوي بين الجيد والصحيح لذاته ، كما في الأحاديث رقم ١ ، ٦ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٤ ، وأحيانًا كان يطلق الجيد على الصحيح لغيره ، كما في الأحاديث رقم ٢ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٥ ، ٢٧، ٢٨ ، ٢٩ ، وأحيانًا كان يطلق الجيد على الحسن لذاته ، كما في الأحاديث ٤ ، ٧ وأحيانًا كان يطلق الجيد على الحسن لغيره ، كما في الأحاديث رقم ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٤ ، ١٦، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٠ والله تعالى أعلى وأعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أهم المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١ – أبجد العلوم لصديق بن حسن القنوجي ت ١٣٠٧هـ تحقيق/ عبد الجبار زكار . دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٧٨م .

٢ – الآحاد والمثاني لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني ت٢٨٧هـ تحقيق د/ باسم فيصل أحمد . دار الراية – الرياض – ط أولى ١٤١١هـ – ١٩٩١م

٣ – أخلاق النبي وآدابه لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني ت٣٦٩هـ تحقيق/ صالح بن محمد الونيان . دار المسلم للنشر والتوزيع ١٩٩٨م .

٤ – أدب الإملاء والاستملاء لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني . شرح ومراجعة/ سعيد محمد اللحام . مكتبة الهلال – بيروت ط أولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .

٥ – الأدب المفرد لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت٢٥٦هـ تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي . دار البشائر الإسلامية – بيروت – ط ثانية ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .

٦ – الأعلام لخير الدين الزركلي . دار العلم – بيروت – ط سادسة.

٧ – أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ت٣٦٠هـ . مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ط أولى ١٤٠٩هـ .

٨ – إنْبَاء الغُمْر بأبناء العُمر في التاريخ لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ دار الكتب العلمية – بيروت – ط ثانية ١٤٠٦ – ١٩٨٦م .

٩ - الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ت٥٦٢هـ تحقيق/ عبد الله عمر البارودي . دار الجنان - بيروت - ط أولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

١٠ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥٠هـ دار المعرفة - بيروت - ط أولى ١٣٤٨ .

١١ - البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المعروف بابن الملقن ت٨٠٤هـ دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض ط أولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

١٢ - تاج العروس من جواهر القاموس لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزَّبيدي . دار الهداية - بيروت بدون .

١٣ - التاريخ الصغير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف - مصر - ط ثانية.

١٤ - تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ . دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٥٥.

١٥ - تدريب الراوي في شرح تقريب الواوي لجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ تحقيق/ عبد الوهاب عبد اللطيف . المكتبة العلمية - المدينة المنورة - ط ثانية ١٣٩٢هـ

١٦ - تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ تحقيق/ محمد عوامة . دار الرشيد - حلب - ط ثالثة ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

١٧ - التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ دار الكتب العلمية - بيروت ط أولى ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م

١٨ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ . دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط ثالثة ١٤١٣- ١٩٩٣م .

١٩- تهذيب الكمال لأبي الحجاج جمال الدين يوسف المِزِّي ت٧٤٢هـ تحقيق د/ بشار عواد معروف . مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

٢٠ - الثقات لأبي حاتم محمد بن حِبّان البُستِي ت٣٥٤هـ . دار الفكر - بيروت - ط أولى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م

٢١ - الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت٣٢٧هـ . دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط أولى .

٢٢ - الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ت٩٠٢هـ تحقيق د/ حامد عبد المجيد - د/ طه الزيني . طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٩م .

٢٣- حاشية لَقْط الدرر على شرح متن نخبة الفكر لحسين خاطر العدوي. مطبعة عبدالحميد حنفي - ش المشهد الحسيني - القاهرة - بدون .

٢٤- حسن المحاضرة في أخبار مصر القاهرة لجلال الدين السيوطي ت٩١١هـ . دار الكتب العلمية - بيروت - ط أولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٢٥-ذيل تذكرة الحفاظ لمحمد بن علي بن الحسن الحسيني ت ٧٦٥هـ تحقيق/ حسام الدين المقدسي . دار الكتب العلمية - بيروت - بدون .

٢٦ - الزهد لعبد الله بن المبارك بن واضح المروزي ت١٨١هـ ت/ حبيب الرحمن الأعظمي . دار الكتب العلمية - بيروت بدون .

٢٧ - سنن ابن ماجه لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت٢٧٣هـ تحقيق/ محمود خليل . مكتبة أبو المعاطي - مصر - بدون .

٢٨ - سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث السجستاني ت٢٧٥هـ . دار الكتاب العربي - بيروت - بدون .

٢٩- سنن الترمذي لأبي عيسى محمد الترمذي ت٢٧٩هـ تحقيق/ أحمد شاكر . دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون .

٣٠ - سنن الدارقطني لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت٣٥٨هـ مؤسسة الرسالة - بيروت - بدون .

٣١ - سنن الدارمي لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ت٢٥٥هـ . دار الكتاب العربي - بيروت - ط أولى ١٤٠٧هـ .

٣٢ - السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت٣٠٣هـ تحقيق/ حسن عبد المنعم . مؤسسة الرسالة - بيروت - بدون .

٣٣ - السنن الكبير لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ تحقيق/ مجلس إدارة المعارف - الهند - ط أولى ١٣٤٤هـ .

٣٤ - سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ تحقيق/ شعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة - بيروت - ط تاسعة ١٤١٣هـ .

٣٥ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن العماد الحنبلي ت١٠٨٩هـ دار الفكر - بيروت - بدون

٣٦ - شرح السنة للحسين بن مسعود البغوي ت٥١٦هـ تحقيق/ شعيب الأرنؤوط - محمد الشاويش . المكتب الإسلامي - بيروت - ط ثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٣٧ - شرح مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ت٣٢١هـ تحقيق/ شعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة - بيروت - ط أولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٣٨ - شرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي . ت٣٢١هـ تحقيق/ محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق . دار الكتب العلمية - بيروت - ط أولى ١٣٩٩هـ .

٣٩ - شروط الأئمة الخمسة لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي ت٥٨٤هـ . مكتبة القدس - القاهرة - بدون .

٤٠ - شروط الأئمة الستة لابن طاهر المقدسي ت٥٠٧هـ . مكتبة القدس - القاهرة .

٤١ - شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت٤٥٨هـ تحقيق/ عبدالعلي عبد الحميد حامد . مكتبة الرشد - الرياض - ط أولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .

٤٢ - صحيح ابن حبان لأبي حاتم محمد بن حبان البُسْتِي ت٣٥٤هـ تحقيق/ شعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

٤٣ - صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ت٣١١هـ تحقيق/ محمد مصطفى الأعظمي . المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

٤٤ - صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت٢٥٦هـ . دار الشعب - القاهرة - ط أولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٤٥ - صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ت٢٦١هـ . دار الجيل - بيروت - بدون .

٤٦ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت٩٠٢هـ . مكتبة الحياة - بيروت - بدون .

٤٧ - طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي ت٩١١هـ . دار الكتب العلمية - بيروت - ط أولى ١٤٠٣هـ .

٤٨- طبقات الشافعية لأبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي ت٧٧١هـ تحقيق/ مصطفى عبد القادر عطا . دار الكتب العلمية - بيروت - ط أولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٩ - طبقات المدلسين لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ راجعه وقدم له/ طه عبد الرؤوف سعد . المكتبة الأزهرية للتراث بدون .

٥٠ - عناية المسلمين بالسنة د/ محمد حسين الذهبي . ط دار الأنصار - القاهرة .

٥١ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ . دار الريان - القاهرة - ط أولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

٥٢ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت٩٠٢هـ دار الكتب العلمية - بيروت - ط أولى ١٤٠٣هـ

٥٣ - فيض الباري لشرح صحيح البخاري لمحمد أنور الكشميري ت١٣٥٢هـ دار المعرفة - بيروت - بدون

٥٤ – لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري . ط أولى دار صادر – بيروت .

٥٥ – المجتبى من السنن لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت٣٠٣هـ مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ط ثانية ١٤٠٦هـ –١٩٨٦م.

٥٦ – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لعلي بن أبي بكر الهيثمي ت٨٠٧هـ دار الفكر – بيروت ١٤١٢هـ

٥٧ – المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم . دار الكتب العلمية – بيروت ط أولى ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .

٥٨ – مسند ابن أبي شيبة لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ت٢٣٥هـ . دار الوطن – الرياض – ط أولى ١٤٢٧هـ .

٥٩ – مسند أبي يعلى لأحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي . ت٣٠٧هـ دار المأمون للتراث – دمشق ط أولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٦٠ –مسند أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني ت٢٤١هـ . مؤسسة قرطبة – القاهرة بدون

٦١ – مسند البزار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ت٢٩٢هـ مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ط أولى بدون .

٦٢ – مسند الروياني لأبي بكر محمد بن هارون الروياني ت٣٠٧هـ تحقيق/ أيمن علي أبو يماني . مؤسسة قرطبة – القاهرة – ط أولى ١٤١٦هـ .

٦٣ – مسند الشاميين لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ت٣٦٠هـ تحقيق/ حمدي عبد المجيد السلفي . مؤسسة الرسالة – بيروت ط أولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م .

٦٤ - مسند الطيالسي لسليمان بن داود الطيالسي ت٢٠٤هـ دار المعرفة - بيروت .

٦٥ - المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ت٢٣٥هـ . طبعة الدار السلفية الهندية - بدون .

٦٦- المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت٢١١هـ تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي . المكتب الإسلامي - بيروت - ط ثانية ١٤٠٣هـ .

٦٧- المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت٣٦٠هـ تحقيق/ طارق بن عوض الله - عبد المحسن بن إبراهيم . دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥هـ .

٦٨ - معجم البلدان لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت الحموي ت٦٢٦هـ . دار الفكر - بيروت - بدون .

٦٩- المعجم الصغير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت٣٦٠هـ تحقيق/ محمد شكور الحاج . المكتب الإسلامي - بيروت - ط أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٧٠- المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني ت٣٦٠هـ . مكتبة العلوم والحكم - الموصل - ط ثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م .

٧١ - نظم العِقْيان في أعيان الأعيان لجلال الدين السيوطي ت٩١١هـ . المكتبة العلمية - بيروت - بدون .

٧٢ - النكت على كتاب ابن الصلاح لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ تحقيق/ ربيع بن هادي عمير . الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ط أولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٧٣ – النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ت٦٠٦هـ تحقيق/ طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي . المكتبة العلمية – بيروت – بدون.

٧٤ – هدي الساري مقدمة فتح الباري لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ . دار المعرفة – بيروت – بدون .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٤٧
التمهيد	٥١
التعريف بالإمام البخاري وكتابه الصحيح	٥٢
التعريف بشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر وكتابه الفتح	٦٢
فصل البحث	٧١
الحديث الجيد عند المحدثين ، والأحاديث الجياد عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري والتعليق عليها	٧١
المبحث الأول : الحديث الجيد ومرتبته عند المحدثين .	٧٣
المبحث الثاني : تخريج ودراسة الأحاديث الجياد عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري والتعليق عليها	٧٥
الخاتمة : وتشتمل على أهم نتائج البحث	١٥٥
فهرس المصادر والمراجع	١٥٧
فهرس الموضوعات	١٦٧